اسرائيل تتحدى العالم ص٣

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩٥) * السنة (٥٠) * ٨ – ١٥ آذار ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

بفضل النضال المتواصل والتحلي بروح المسؤولية لنخبة من النقابيين وجماهير اعضاء النقابات، تمكنت الحركة العمالية الاردنية من النجاح في تجاوز ورد الهجمة التي فرضت عليها، وذلك بالزامها بنظام داخلي يسلبها استقلالها، ويلغي دور الهيئات العامة وصلاحياتها في ادارة شؤون النقابات. فالمعركة التي دارت رحاها بين المتنفذين في قيادة الاتحاد (والمدعومين من قبل الاجهزة الامنية)، والنقابيين المدافعين عن مصالح عمالهم والذين برزوا في ٦ نقابات عمالية (من اصل ١٧ نقابة)، نقابة الخدمات الصحية، نقابة المصارف، نقابة الخدمة العامة، نقابة الكهرباء، نقابة النقل البري والميكانيك، نقابة الكيماويات ، هذه المعركة استمرت وقتاً طويلاً ، ظهر فيها مدى استعداد النقابيين وجماهير العمال للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم.

إن معركة النظام الداخلي للنقابات قد دلت على الامكانات الكبيرة التي تتمتع بها جماهير الطبقة العاملة اذا ما وحدت صفوفها وعملت على الحفاظ على حقوقها، ومصالحها، وفرض الحريات الديمقراطية في بنية التنظيم النقابي.

لقد عانت مدارس التربية والتعليم، وفي مختلف المديريات، لهذا العام الدراسي من نقص كبير من المعلمين وفي مختلف التخصصات، ويعود ذلك لعدة عوامل اهمها عدم تعبئة الشواغر في تشكيلات العام الماضي، وفتح باب التعاقد الشخصي والاجازات بدون راتب، مما نتج عنه ازمة حادة في مختلف المدارس.

وقد جاءت التشكيلات الوظيفية للعام ١٩٩٧ لتزيد الازمة اكثر فاكثر في قطاع التعليم، حيث طلبت وزارة التربية تعبئة ١٥٠٠ شاغر لهذا العام، وكانت الصدمة الكبيرة حيث ان نصيب وزارة التربية والتعليم في التعيينات لعام ٩٧ هو صفر !!

ونحن نتساءل وابواب العام الدراسي القادم سوف تستقبل اكثر من ٨٠ الف طالب في الصف الاول الاساسي وستكون مجالات التعاقد اكثر مما هي عليه هذا العام، نتساءل كيف ستتعامل وزارة التربية مع هذا النقص الكبير؟! ام ان الوزارة سوف تلجا الى تعبئة هذه الشواغر على حساب التعليم الاضافي لانه مربحاً لها ، حيث يتقاضى المعلم ١٠٠ دينار فقط ولمدة ٩ اشهر بدل ١٢ شهر، وتعفي نفسها من كافة التزامات التامين الصحي والضمان الاجتماعي لمعلمي التعليم الاضافي .

ان وزارة التربية والتعليم تعرف جيداً انه في تربية عمان الاولى لوحدها يوجد ٤٦٠ شاغراً عولجت بالتعليم الاضافي. وفي عمان الثانية حوالي ٣٨٠ حالة كذلك، وان هناك مدارس حتى الآن ينقصها معلمين . هذا الواقع في العاصمة -المنطقة المعززة والمكرمة- فكيف حال المناطق النائية؟!

كل هذا يجري في قطاع التربية والتعليم وما زالت التبجحات والتصريحات الرنانة من كافة المسؤولين في الوزارة حول تطور التربية والتعليم، وخطط التطوير المنبثقة عن مؤتمر التطوير التربوي عام ١٩٨٦ وما آلت اليه من نجاحات كبيرة!! لقد عجزت خطط وزارة التربية والتعليم في التخلص من نظام الفترتين واصبح عدد هذه المدارس يزداد يوماً بعد يوم.

رحيل دينغ شياو بينغ

شيعت بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية بمهابة القائد الشيوعي البارز دينغ شياو بينغ، وقد عبرت جماهير الشعب الصيني وقادة الحزب والرأي العام عن حزنهما البالغ بفقدان هذا القائد الكبير.

لقد انضم دينغ شياو بينغ الى صفوف الحزب الشيوعي الصيني بعد فترة وجيزة من تاسيسه واستطاع بفضل تحليه بخصال ومواهب متميزة ان يحتل مراكز قيادية في الحزب، واثرى مع بقية القادة تجربة الحزب النضالية ومسيراته الطويلة بخصائص ستبقى على مدى السنين منارات ساطعة، وملاحم تتيح للاجيال القادمة اخذ العبر والدروس عن قدرات الشعوب وطاقاتها العظيمة. يتحدث العالم كله اليوم عن دور القائد دينغ شياو بينغ بالنهوض الاقتصادي الكبير الذي يجري الان في جمهورية الصين الشعبية، وكيف استطاع مع رفاقه في قيادة الحزب ان يطبقوا بشكل خلاق افكار الاشتراكية العملية على الواقع الموضوعي الملموس لجمهورية الصين.

والخصائص الذاتية لهذا البلد الغني بتراثه الانساني والحضاري الهائل .

إن العمل المجد والمتواصل والاندفاع الواعي للشعب الصيني المقترن بالادراك والمعرفة العلمية سيمكنان جمهورية الصين الشعبية من مواصلة المسيرة المظفرة للتقدم، وضرب المثل في تحقيق الانجازات الكبيرة وفي مقدمتها النهوض الاقتصادي والذي لعب الراحل الكبير دوراً مميزاً فيه

لقد شارك الاردنيون اصدقاءهم الصينيين الحزن على فقدان هذا القائد البارز، وقد امت سفارة جمهورية الصين في عمان وفود عديدة لتقديم العزاء، وقد قام وفد من قادة الحزب الشيوعي الاردني بزيارة دار السفارة وقدم التعازي بفقدان الرفيق البارز دينغ شياو بينغ وقد سجل الامين العام للحزب الدكتور يعقوب زيادين كلمة عزاء ومواساة باسم الوفد في سجل التعازي.

الانتخابات في اليمن وإمكانية المصالحة الوطنية ص ١٣



المزارعون يخسرون والحكومة هي السبب ص ٢

المديونية الخارجية ص ٥
الحكومة بصدد زيادة اجور النقل ص ٤
الثامن من آذار... والمرأة ص ٨





الذاكرة الحية

حكومات آخر زمان

في محاضرته بمبنى "امانة العاصمة" في منطقة راس العين خلال "ليالي عمان الرمضانية" اورد الاديب والروائي العربي الكبير عبد الرحمن منيف في معرض رده على سؤال من احد الحضور حول استهتار الحكومات العربية المعاصرة بمصالح الجماهير وتنكرها لكثير من المثل التي تربت عليها الاجيال، واقتطف مقطعاً من كتاب "حسين جميل" السياسي العراقي المعروف عن حكومة نوري السعيد في العراق، وكيف انها اضطرت الى الاستقالة بعد ان تعرضت لنقد حاد في البرلمان العراقي آنذاك، بمجرد اقدامها على نقل اموال مخصصة في باب معين في الموازنة الى باب آخر، في حين اننا نرى اليوم حكومات تنقل ميزانيات بكاملها لصالح افراد متنفذين في الحكومة دون سؤال او جواب، ودون ان يرتفع صوت في مجالسنا النيابية الحالية.

ويذكرنا هذا القول الذي استشهد به الاديب الكبير عبد الرحمن منيف في محاضرته بوقائع مشابهة جرت عندنا في الاردن، سبق وذكرناها في هذه الزاوية، في اعداد سابقة، ومنها ان حكومة عبد الله سراج اضطرت الى الاستقالة تحت ضغط مجلس النواب الاردني ، والراي العام الاردني، وذلك بسبب تقاعسها عن اتخاذ تدابير ناجعة ضد تدهور وضع الناس المعاشي في اعوام "المحل" الذي حل في البلاد في سنوات ١٩٣٠-١٩٣٣.

ان واقع حكوماتنا الحالية يدل على ان احترام المنهج الديمقراطي وحقوق الانسان، واحترام الراي الآخر ما هي الا عناوين يرسمها الاعلام الرسمي المسيطر عليه بالكامل من قبل الحكومات ، وعندما تتعلق الامور بمصالح الناس الاساسية تلجا هذه الحكومات الى كل الوسائل الملتوية واحياناً الصريحة لتوجيه ضربات موجعة لمصالح هذه الجماهير وتستمر بالحديث عن تمسكها بالديمقراطية.

بوخارست: اكدت وزارة الصحة الرومانية ان اكثر من ١٨٠٠ طفل هجرهم اولياؤهم بالمستشفيات عام ١٩٩٦ . واشار المسؤول عن "ادارة حماية الام والطفل" التابعة لوزارة الصحة ان ١٠٪ من هؤلاء الاطفال هجرتهم امهاتهم مباشرة بعد الولادة. وافاد الاطباء ان ما لا يقل عن ٥٦٨ طفلا ادخلوا المراكز الصحية الخاصة بحالات سوء التغذية، فيما لزم اكثر من ١٠٠٠ طفل مستشفيات طب الاطفال. وينحدر معظم هؤلاء الصغار من العائلات التي تمر بظروف صعبة، واحيانا يؤكد آباؤهم عدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الغذائية.

باريس – توقفت غالبية طائرات شركة الطيران الفرنسية "ايرفرانس – اوروبا" في المطارات في التاسع من هذا الشهر بسبب اضراب لمدة ٢٤ ساعة اعلنه الطيارون.

ويحتج حوالي ٨٠٠ طيار وفني في الشركة على ظروف دمج شركتهم مع شركة طيران اخرى. وستؤدي عملية الدمج الى تخفيض رواتبهم.

وادت عملية الاضراب الى الغاء ١١٠رحلات كان يفترض ان تنقل ١٣ الف راكب.

افاد تقرير اصدرته منظمة العمل العربية مؤخراً، ان على الدول العربية ايجاد ٢.٥ مليون فرصة عمل سنوياً اذا ارادت حل مشكلة البطالة.

واكد التقرير على ضرورة السعي لتوفير المزيد من فرص العمل بما يقرب من الرقم المذكور اعلاه في محاولة لمواجهة مشكلة البطالة التي تعترض قضية التنمية في البلاد العربية. واوضح التقرير ان البطالة في البلاد العربية تبلغ حالياً ١٢ مليون مواطن اي ما يعادل ١٤٪ من حجم القوى العاملة العربية، التي تبلغ ٨٠ مليوناً. ويقدر ان تصل قوة العمل الى ٩٩ مليوناً في نهاية القرن ونحو ١٢٣ مليوناً عام ٢٠١٠.

صعّد الاتحاد الاوربي خلافه مع الولايات المتحدة حول التجارة مع كوبا، عندما طالب رئيس منظمة التجارة الدولية للتدخل شخصيا في هذا الموضوع. وقد قدم الاتحاد الاوربي شكوى بهذا الخصوص الى منظمة التجارة الدولية وطالب بتشكيل لجنة نزاعات للفصل في هذه الشكوى. وتتركز الشكوى الاوربية في ان القانون الامريكي الذي يحمل اسم بيرتون– هيلمز، وينص على مقاطعة كوبا تجاريا، يقيد التجارة، وبالتالي يتعارض مع انظمة التجارة الدولية.

ويسمح القانون الامريكي الذي تعترض عليه اوربا، لرعايا الولايات المتحدة برفع قضايا في المحاكم الامريكية على الشركات الاجنبية او الافراد الاجانب الذين يعتقد انهم حققوا ارباحا في استثمارات من عقارات صادرتها حكومة كوبا منذ نجاح الثورة عام ١٩٥٩.

ويجب البت في هذه الشكوى خلال ستة اشهر من تشكيل اللجنة المعنية بالبت في هذا النزاع.

اعلنت حكومة تايوان توقفها عن تنفيذ مشاريع في جمهورية جنوب افريقيا تصل الى ٨٤٢ مليون دولار. وقد جاء هذا القرار بعد ان اعلنت حكومة جنوب افريقيا عن تحويل علاقاتها الدبلوماسية مع الصين الشعبية وقطعها مع حكومة تايوان. وقد كانت جنوب افريقيا في زمن الحكم العنصري من الدول القليلة جدا في العالم التي حافظت على علاقاتها مع تايوان، ولم تقم علاقات مع جمهورية الصين الشعبية.

تراجع عدد المهاجرين اليهود في العام الماضي بنسبة ١٢٪ عن الاعوام السابقة، حيث بلغ العدد الاجمالي لكافة المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل ٥٨٠الفا خلال عام ١٩٩٦. من مختلف انحاء العالم، بينما بلغ العدد ٦٥ الفا عام ١٩٩٥.

وسجل يهود بريطانيا اعلى نسبة انخفاض في الهجرة الى اسرائيل حيث بلغت ٢٥٪، كما تراجع عدد المهاجرين من اورجواي والبرازيل وايطاليا وهولندا وتركيا واسبانيا.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

المهندسون يُنجحون اعتصامهم

رغم سوء الاحوال الجوية وبرودة الطقس !الان المهندسون قد نفذوا اعتصاماً كبيراً وذلك يوم السبت ٢٢ شباط الماضي امام مبنى وزارة الاشغال العامة والاسكان، وذلك في الخطوة الاولى من خطوات البرنامج التصعيدي الذي اقرته الهيئة العامة لنقابة المهندسين للمطالبة برفع العلاوة التي يتقاضاها المهندسون العاملون في الوزارات والدوائر الحكومية الى ١٨٠٪ وقد رفع المهندسون خلال ثلاث ساعات مدة الاعتصام اليافطات المطالبة بانصافهم وتعبّر عن عدالة مطالبهم.

وعلى الرغم من تشكيك وزارة الاشغال العامة وعلى لسان وزيرها المهندس عبد الهادي المجالي بقانونية الاعتصام الا ان المهندسين اكدوا ان هذا الاعتصام قانوني ١٠٠٪ حيث ان المهندسين يخضعون لقانون النقابة وهو قانون خاص ويعتبر اعلى سلطة من اي نص باستثناء الدستور.

المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، اوضح ان مذكرة التفاهم الموقعة بين النقابة والحكومة قد نصت على تشكيل لجنة لاعادة النظر بنظام العلاوات الموحد منذ توقيعها، لكن هذه اللجنة لم تشكل الا بعد اربعة اشهر، وحتى الآن لم يبلغ النقباء بانهم اعضاء رسميون في اللجنة. وقال ان النقابة لا تدعي ان باب الحوار قد اغلق مع الحكومة، ولكن من الضروري التاكيد ان تلكؤ الحكومة بتنفيذ التزاماتها كل هذه المدة، قد دفعهم لاتخاذ القرارات التصعيدية.

وقد شارك في الاعتصام قرابة الـ ٣٠٠٠ مهندس على الرغم من قيام الشرطة بمنع وفود المهندسين من محافظات الجنوب والشمال من الوصول الى موقع الاعتصام وحجزهم للحافلات التي تقلهم.

وقد تحلى المهندسون المعتصمون بروح مسؤولية عالية وتمسكاً بالعمل النقابي بالتزامهم بمقررات مجلس نقابتهم المطالبة بالحفاظ على الامن والهدوء.

هذا وقد اصدر مجلس نقابة المهندسين بياناً تم توزيعه على المعتصمين تضمن ٤ اقتراحات لتنفيذ برنامج اعلامي وتصعيدي على كافة المستويات للقيام بمسيرة من مبنى مجمع النقابات الى مبنى رئاسة الوزراء يوم السبت ١ آذار والاعتصام لمدة ثلاث ساعات والتوقف عن العمل جزئياً ولمدة ساعتين يومياً اعتباراً من صباح يوم السبت ٨ آذار ولمدة اسبوع، ثم التوقف عن العمل كلياً في منتصف الشهر الحالي، ثم اعلان الاضراب المفتوح اعتباراً من ٢٢ آذار.

● من الاعتصام

نقابة البتروكيماويات تطالب بصرف فروقات نهاية الخدمة

رفعت النقابة العامة للعاملين في البترول والكيماويات في الاردن مذكرة الى وزير الطاقة والثروة المعدنية ومدير عام شركة البلاستيك ومدير عام شركة الدباغة الأردنية يطالبون فيها الشركات باصدار قرار لصرف الفروقات المالية بين مكافاة نهاية الخدمة والاشتراكات المدفوعة للضمان الاجتماعي، واشارت المذكرة الى احقية العاملين بهذه الفروقات مشيرة الى ان الراي القانوني بهذا الخصوص جاء بالايجاب وبالاحقية.. واعربت النقابة عن املها ان تقوم الشركات المعنية بالاستجابة الى مطالب العمال.

الزاوية القانونية

سؤال الى السادة النواب طالبي تمديد مدة المجلس

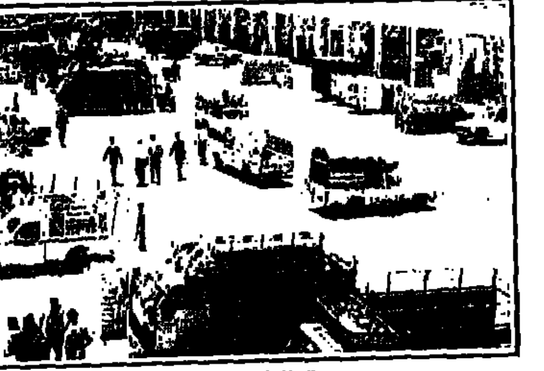
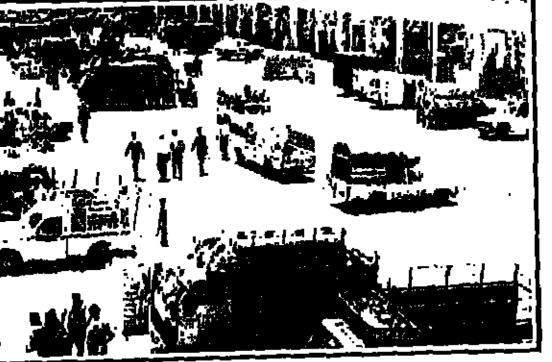
● بقلم المحامي عدنان البكري

جاء في الاخبار ان عدداً من النواب تقدموا بطلب تمديد مدة المجلس الذي قارب على انتهاء مدته ومن المستغرب ان ياتي مثل هذا الطلب من النواب انفسهم وليس من الحكومة، حيث يفترض في النائب ان يكون حريصاً اكثر من غيره على مراعاة احكام الدستور بروحه ومبادئه وليس بشكله فقط.

ان السادة النواب مقدمي طلب تمديد مدة مجلس النواب يعلمون انه من القواعد القانونية والدستورية العامة والمستقر ان الاصل في مدة اية هيئة من الهيئات القانونية انها تنتهي بانتهاء المدة التي يحددها القانون. والدستور بصفته القانون الاساسي في الدولة فانه حدد في المادة (٦٨) منه مدة مجلس النواب باربع سنوات تبدأ من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات العامة في الجريدة الرسمية. فتكون القاعدة العامة الدستورية المتعلقة بهذا الخصوص هي انتهاء مدته الدستورية كما حددها الدستور، ونتيجة لذلك وبمقتضى احكام الفقرة الثانية من المادة (٦٨) المذكورة من الدستور، فانه يتوجب على الحكومة اجراء الانتخاب خلال الشهور الاربعة التي تسبق انتهاء مدة المجلس، وهذا الامر يعتبر من المبادىء والحقوق الديمقراطية والدستورية التي يجب التمسك بها والحرص على تطبيقها لأن الانتخابات النيابية بحد ذاتها عنوان الحياة النيابية الديمقراطية وهي من الحقوق الديمقراطية الاساسية.

ان تمديد مدة مجلس النواب، بالرغم من النص عليه بالدستور، يعتبر استثناءً للقاعدة العامة الدستورية والديمقراطية، والاستثناء كما هو معروف فقهاً وقضاءً ودستورياً يجب ان يطبق في اضيق الحدود وبناء على اسباب وجيهة وواقعية تجيز الخروج عن القاعدة العامة، فهل طرأ على حياتنا العامة في هذه المرحلة المتأخرة من عمر مجلس النواب ما يبرر الخروج على القاعدة العامة الدستورية؟ سؤال نوجهه الى السادة النواب الذين طالبوا بتمديد مدة المجلس.

المزارعون يخسرون... والحكومة السبب!!



● سوق الخضار المركزي

يواجه المزارعون خلال هذا العام خسائر مادية كبيرة ناتجة عن انخفاض اسعار الخضار والفواكه بنسب كبيرة، ويعود سبب ذلك الى وفرة الانتاج تارة وغياب الخطط التسويقية والتصديرية التي من شانها ان تستوعب كامل الانتاج المحلي تارة اخرى، ويعزو بعض المطلعين الى ان سبب هذه الخسائر يعود الى تركيز المزارعين على زراعة اصناف محددة من الخضار مثل البندورة والباذنجان والكوسا حيث انه ورد الى السوق المركزي للخضار في عمان خلال الفترة من ١/٣٠ الى ٢/٧ (٣٩٠٠) طناً من مادة البندوره كما ورد من مادة الخيار خلال نفس الفترة ١٢٥٠ طناً.

المزارعون بدورهم يؤكدون ان زراعة مواد ومنتجات اخرى تصطدم بعوامل التسويق والصقيع وامور اخرى، ويطالبون الحكومة بضرورة التدخل وفتح اسواق جديدة للمنتجات الاردنية، حيث ان هذه المنتجات من الممكن ان يتم تصديرها الى الخارج. ويضيفون ان اهم العوامل التي تساعد المزارع على التنويع في الزراعة مساعدة الحكومة له وتخفيف الاعباء عنه، والارشادات وفتح اسواق جديدة، ويحملون الحكومة مغبة هذه الخسائر، بسبب تدهور السياسة الزراعية التي تتبعها في هذا الشأن. ويقولون ان الكثير من البضائع والمنتجات الاردنية كانت تعاد من الحدود، ليس لان هذه المنتجات غير ملائمة بل لان الحكومة لم تفكر في ضرورة فتح اسواق بعض البلدان لهذه المنتجات!!

هل سيبقى الدعم المقدم للارز والسكر والحليب موجوداً؟!

تتجه النية لدى وزارة التموين الى تغيير اسلوب الدعم المقدم بالكوبونات للسكر والارز والحليب، والاستعاضة عنه بمبلغ ٩ دنانير للفرد الواحد سنويا، وتبرر وزارة التموين هذا الاجراء الى وجود سلبيات عديدة ترافق عملية التوزيع مثل معاناة المواطنين والجهد الاداري الكبير الذي تبذله الوزارة لانجاز عملية التوزيع كل عام.. العالمون ببواطن الامور يؤكدون ان هذا الاجراء ياتي ضمن خطة وزارة التموين لرفع يدها كليا عن لعب اي دور في مراقبة الاسعار.. وان هذا الاجراء ياتي ضمن سياق السماح للقطاع الخاص باستيراد بعض المواد التي كان استيرادها محصورا بالوزارة كالسكر والارز.

المواطنون بدورهم لا يخفون قلقهم من ان هذا الاجراء مقدمة لرفع الدعم عن هذه المواد.. وان الحكومة بهذا الاجراء تطلق الجرس لهذا التوجه الخطير... الا ان هذه المصادر رجحت ان تكون مسألة صرف الـ ٩ محصورة في العام القادم فقط وذلك تمهيدا لوقف الدعم نهائيا!!؟؟

بترخيص من المواصفات والمقاييس "الجميد" يحتوي على حشرات!!

كثرت في الاونة الاخيرة شكاوى المواطنين من احتواء مادة الجميد حشرات واتربة.. وقد اشتكى العديد من المواطنين حول ضرورة ان يتم فحص هذه المادة جيداً قبل انزالها الى الاسواق. د. محمد عبيدات - رئيس جمعية حماية المستهلك - قال إن وجود الحشرات في منتج الجميد ليس إلا نتيجة سوء في التصنيع، والى الظروف الصحية الرديئة وغير الملائمة التي يتم تصنيع الجميد فيها، اذ ان الحشرات تغزو اكوام الجميد قبل تشكيلها اي اثناء تصنيعها. واضاف د. عبيدات انه من المؤسف الخوض في مثل هذه البديهيات، فكيف الحال ان تصدر مواصفة قياسية اردنية تسمح بتجاوز ادنى الاشتراطات الصحية الواجب اتباعها في تصنيع هذه المادة واستغرب د. عبيدات تعديل المواصفات الاردنية بالنسبة للجميد بحيث تسمح بوجود حشرات وغيرها، وقال ان ذلك مرفوض من اساسه وتساءل كيف تتجاهل الجهات الصحية مثل هذه الامور الحيوية والخطيرة، وقال على مؤسسة المواصفات توخي الدقة والموضوعية في تطبيق كافة النصوص الواردة في قانون المواصفات من خلال الالتزام بالشروط الصحية التي تؤدي الى حصول المستهلك على سلع آمنة وسليمة.

الحكومة بصدد زيادة اجور نقل الركاب على الطرق!!

اكدت وزارة النقل وعلى لسان وزيرها المهندس ناصر اللوزي ان الحكومة قررت بالتعاون مع خبراء صندوق النقد الدولي ووحدة التخاصية في رئاسة الوزراء استكمال الاجراءات التنفيذية لاتمام عملية التخاصية لمؤسستي سكة حديد العقبة ومؤسسة النقل العام، حيث دعت الوزارة ١٢ شركة استشارية عالمية معتمدة من قبل البنك الدولي لتقديم مؤهلاتها. وأكدت الوزارة انها استكملت اعادة هيكلة خطوط وشبكة النقل ضمن منطقة عمان واعادت تخطيط هذه الشبكة بما يتفق مع التقسيم العملي لمناطق عمان الكبرى.

ومن هذا المنطلق فان الحكومة ومن باب ترغيب المساهمين فانها تقوم باعادة النظر في تعرفات نقل الركاب على الطرق، حيث انه من المتوقع ان تكتمل دراسة وضعتها وزارة النقل بهذا الشأن خلال الشهور القليلة القادمة.

اخيرا بقي ان نقول بأن قطاع النقل العام يضم ٨٥٠ حافلة و ٧٦٤ سيارة ركوب متوسطة و ٧٤٩ سيارة ركوب صغيرة (عام) و ٨١٠ سيارة ركوب صغيرة (سياحي) ورغم ذلك فان مستوى الخدمة والكفاءة الانتاجية لهذا الاسطول متدنية.

والسؤال المطروح حاليا... هل يستطيع المواطن محدود الدخل تحمل كل هذه الزيادات، وهل هو قادر على ذلك؟!

اسرائيل تنسف عملية التسوية وتهدد المنطقة بالانفجار

- ١ -

واخيراً اقرت الحكومة الاسرائيلية مخطط التوسع الاستيطاني المجرم في مدينة القدس العربية وتسمين المستوطنات في الضفة والقطاع، وسط استنكار عالمي واسع ووسط تحذيرات مسبقة تنذر بأن من شأن هذه الخطوة نسف عملية التسوية برمتها.

وتكشف التبريرات التي يسوقها حكام اسرائيل لاجراءاتهم هذه جوهر فهمهم ورؤيتهم لماهية التسوية . فهم ينطلقون من ان لهم كامل الحق في بناء المستوطنات داخل وحول مدينة القدس باعتبارها عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية!!! كما ان لهم الحق في الاستيطان في جميع ارجاء الضفة والقطاع باعتبارها ارض اسرائيل الكبرى!!! ناهيك عن المبررات الامنية التي تستدعي وفق ادعاءاتهم زرع الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة.

ان الخطوة المجرمة التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيلية بهذا الشكل الرسمي والعلني، تنطوي على تحد غير مسبوق للعالم اجمع وللشرعية الدولية، وتؤكد ان حكام اسرائيل يبذلون جهوداً ملموسة لايجاد حقائق على الارض يصعب تجاوزها عند التسوية النهائية، كما انهم يتصرفون وكانهم لا يحتلون ارضاً لآخرين، يفترض فيهم الرحيل عنها كقوة احتلال بموجب قرارات الشرعية الدولية التي شكلت مرجعية عملية التسوية التي ابتدأت في مدريد . وتكشف قرارات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة ان اسرائيل مصممة على تنفيذ قرارها بضم مدينة القدس الشرقية المحتلة، رغماً عن كل القرارات الدولية ومواقف مختلف الدول. ان فتح معركة القدس الآن وبهذا الشكل قبل الوصول الى محادثات المرحلة النهائية ، يؤكد ان حكومة اسرائيل اليمينية وبتاييد من جميع القوى الدينية العنصرية المتطرفة ومن اوساط غير قليلة في حزب العمل، تريد ان تضع العالم باسره، وكل القوى الفاعلة في السياسة الدولية، التي تؤيدها او تعارضها، امام امر واقع، يجب ان يكون الاطار الذي يمكن ان تناقش فيه قضية القدس مستقبلاً . وتبدو الصورة جلية الآن لكل الذين غابت عنهم، او الذين لم يرغبوا في الاعتراف بحقيقة الموقف الاسرائيلي بالنسبة لمدينة القدس. فحكام اسرائيل يرون ان اية تسوية بخصوصها يجب ان تنطلق من كونها مدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل وتقع تحت السيادة الاسرائيلية. وان اية حقوق مشروعة للعرب الفلسطينيين يجب النظر اليها من خلال هذا الواقع، وليس من خلال اي واقع آخر. وان حل القضية الدينية في القدس يجب ان تستند الى هذه الحقيقة كذلك. ومن الواضح ان الرؤية الاسرائيلية هذه، تستند الى معطيات توراتية ودينية، والى ادعاءات تاريخية، لو طبقت كمنهج في العلاقات الدولية، لدخلت جميع شعوب الارض في حروب طاحنة لن تنتهي ابداً.

- ٢ -

ان الموقف من قضية القدس العربية، ومن سياسة الاستيطان على وجه التحديد يؤكد ان اسرائيل ليس فقط لا تعترف بالمرجعية التي استندت اليها عملية مدريد، اي قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، ولكنها تضع بديلاً لهذه المرجعية قوامه امن اسرائيل وحقوقها في الارض بالاستناد الى ادعاءات دينية. اذ باسم قضية الامن يرفض حكام اسرائيل الانسحاب من الجولان، وباسم الامن يستولون على حصص الاردنيين والفلسطينيين من المياه ويضعون يدهم على مصادر المياه، وباسم الامن يطالبون ببقاء اسرائيل متفوقة عسكرياً على الدول العربية مجتمعة. وتلقى ادعاءاتهم هذه دعماً واضحاً ومكشوفاً من قبل الولايات المتحدة الامريكية. والا فما معنى ان تشن الولايات المتحدة حملة شعواء ضد جنوب افريقيا لانها قررت بيع سوريا بعض الاجهزة العسكرية اللازمة لتعزيز قدراتها الدفاعية، بينما تضغط على جميع الدول العربية بلا استثناء للسكوت عن امتلاك اسرائيل اسلحة نووية هذا في الوقت الذي تبرم فيه تحالفاً استراتيجياً مع اسرائيل وتمدها بأحدث الاسلحة، وتقيم معها تعاوناً علمياً وتكنولوجياً على اعلى المستويات في هذا المجال، وتشجعها على ابرام تحالفات امنية مع بعض دول المنطقة!!!

واما الادعاءات الدينية فيتم بموجبها العمل على الاستيلاء على مدينة القدس وتبديل الوضع في الاراضي المحتلة، حيث تجري الحفريات في مدينة القدس تحت المسجد الاقصى وفي اماكن مقدسة واثرية اخرى، وباسم الادعاءات الدينية تريد اسرائيل ان تستولي على الجزء التاريخي من مدينة الخليل حيث تزرع (٤٠٠) مستوطن يقوم بحماية كل واحد منهم خمسة جنود. وهناك خطر جدي من الاستيلاء على مواقع اخرى في فلسطين باسم الادعاءات الدينية.

يقوم المتدينون اليهود المتعصبون بحركات تثير الريبة والخوف ضد بعض المواقع التاريخية حتى في الاردن.

ان سلوك حكام اسرائيل وخاصة في ظل حكم الليكود، يؤكد انهم يريدون تسوية وسلاماً كما يدعون، ولكن بدون الانسحاب من الارض وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للاخرين كلياً او جزئياً، ويطالبون هم، ويدعمهم في ذلك الولايات المتحدة الامريكية بضرورة تطبيع العلاقات مع الدول العربية قبل انجاز التسوية، حتى بصورتها المبتورة، كما يطالبون بإنهاء كل اشكال المقاطعة التي كانت سائدة كشروط مسبقة لتسوية لم تحدد معالمها بعد.

- ٣ -

لقد قوبلت خطوة اسرائيل في مدينة القدس تحديداً، وفي موضوع الاستيطان بشكل عام بشجب دولي واسع، لم يسبق ان اتخذ هذه الحدة حيث اعلن الاتحاد الاوروبي ان هذه الخطوة تهدد عملية التسوية وتفسح في المجال لقيام احداث عنف جديدة، كما قام العديد من الدول والمنظمات الدولية بالتحذير من عواقب هذه الخطوة الخطيرة كفرنسا وروسيا والصين والعديد من الدول الاسيوية والافريقية. وحتى ان الولايات المتحدة ارغمت على التعبير عن عدم الرضى عن هذه الخطوة، ولو بلغة ديبلوماسية. وعبرت جميع الدول العربية عن استنكارها لهذا القرار. ومن المنتظر ان تقوم المجموعة العربية بعرض هذا الامر الخطير على مجلس الامن. وتؤكد الدلائل الاولية ان جميع الدول الاعضاء في المجلس تعارض قرار اسرائيل في بناء مستوطنات في القدس، ولكن ليس من المحتمل ان توافق الولايات المتحدة على شجب هذا القرار والزام اسرائيل بالعودة عنه.

وتؤكد جميع الظواهر والتقديرات ان الاوضاع في الضفة والقطاع وتحديداً في مدينة القدس، على ابواب انفجار رهيب يعيد للاذهان ايام الانتفاضة المجيدة وانتفاضة النفق. وتحسباً لكل ذلك فإن السلطات الاسرائيلية عززت وجودها العسكري في جميع المدن والقرى وحول المخيمات في الضفة والقطاع ، وشددت اجراءاتها الامنية في جميع المواقع. ولم تحل هذه الاجراءات دون حدوث احتكاكات مع القوات الاسرائيلية ادت الى سقوط شهيد في قرية حزمة العربية. ويلاحظ ان السلطات الاسرائيلية سرعت اجراءات الاستيطان في الاونة الاخيرة ليس فقط في مدينة القدس وحولها، وكذلك في مواقع اخرى كان من بينها ترحيل عرب الجهالين، مما ادى الى اشتباكات مع القوات الاسرائيلية. ويؤكد جميع المتابعين ان الانفجار آت لا محالة، وان الاجراءات الاسرائيلية الامنية غير قادرة على عرقلته او منعه.

لقد حسمت خطوة الحكومة الاسرائيلية الجدل في الاوساط العربية الرسمية حول نوايا حكومة الليكود وموقفها من عملية التسوية، وبالتالي كيفية التعامل معها.

ولا شك ان التفاوت في تقدير هذه الامور، ولو تحت الضغط الامريكي احياناً، افرز مواقف عربية متباينة، كان في مقدمتها الابتعاد عن الالتزام بمقررات القمة العربية الاخيرة، وخاصة فيما يتعلق بسياسة وخطوات التطبيع.

وادراكاً من حكام اسرائيل لطبيعة الخلافات بين مواقف البلدان العربية، فإنهم حاولوا استغلال هذا التباين والخلاف، لتخفيف الضغوط الدولية عليهم من جهة والسير في تنفيذ سياستهم الحقيقية في التسوية من جهة ثانية .

ورغم اهمية الموقف الدولي المعارض للسياسة البقية ص ١٠

راي الجماهير

يجب احباط خطط الليكود وغلاة التعصب

يعتبر قرار حكومة نتنياهو، بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس العربية وتسمين المستوطنات وتكثيف سياسة الاستيطان تحدياً كبيراً فاضحاً ومكشوفاً لجميع الدول العربية بلا استثناء. ولا تبقي هذه الخطوة مكاناً للاختلاف والتفاوت في تقييم سياسة حكام اسرائيل المتطرفين، كما لا تبقي اساساً للمرونة وسياسة الاعتدال التي مارستها بعض الاطراف العربية بهدف اجراء تحويل مناسب، في السياسة الليكودية المتطرفة .واغلب الظن ان حكام اسرائيل استخدموا مرونة بعض الاطراف العربية لتحسين صورتهم في العالم بدلاً من التراجع عن نهجهم المتشدد والمعادي للشرعية الدولية.

وإذا كانت خطوة حكومة الليكود قد قوبلت بشجب واسع وادانة مكشوفة في مختلف اصقاع المعمورة، فإن المطلوب عربياً وفلسطينياً، يجب ان يكون اكثر من الادانة والشجب المعتادين. فالموقف من خطوة اسرائيل هذه تشكل نقطة تحول كبرى في معالجة الصراع العربي الاسرائيلي. ولذلك يجب تكثيف الجهود وتوحيد الموقف العربي، في اطار من التضامن الفعال والمحدد الاهداف والتي في مقدمتها التمسك بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة الضفة والقطاع وفي المقدمة القدس العربية وكذلك من الجولان وجنوب لبنان، والالتزام بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وبدون بعث التضامن العربي بقوة وفعالية لن نستفيد من الحملة الدولية الواسعة المناهضة لخطوة الليكود المجرمة.

مهرجان تضامني مع الشقيقة سوريا

يعقد في الخامسة من مساء هذا اليوم الأول من آذار في قاعة اطلس بعمان، قرب جريدة الرأي مهرجاناً تضامنياً مع الشقيقة سوريا.

لقد شكل الموقف السوري الصلب في وجه تحديات واستفزازات حكومة الليكود اليمينية العنصرية قوة حقيقية تستند اليها الشعوب العربية في نضالها المتعاظم في هذه المرحلة الدقيقة الزاخرة بالتحديات.

فالموقف السوري الذي يستند الى مبادىء الشرعية الدولية، مبدأ الأرض مقابل السلام والانسحاب من كل الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ يستحق من كل الشعوب والدول العربية الدعم والمساندة. وخلق موقف عربي موحد يستند الى قرارات القمة العربية الأخيرة.

وسيتحدث في المهرجان كل من :

١ - الدكتور سعيد ذياب.
٢ - الدكتور يعقوب زيادين.
٣ - السيد حكم خير.
٤ - النائب الأستاذ طاهر المصري.
٥ - الأستاذ داوود سليمان.
٦ - الأستاذ رزق البطاينه.
٧ - النائب الأستاذ حمزة منصور.

جبهة العمل الاسلامي في الاردن تدين الاعتداء الاجرامي على الكنيسة القبطية

البابا شنودة

بعث الدكتور اسحق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي برقية الى سيادة الانبا شنوده بابا الكنيسة القبطية يستنكر فيها الاعتداء الاثم على كنيسة ابوقرقاص القبطية، وقد جاء في البرقية ما يلي:

ان حزب جبهة العمل الاسلامي يقدر عالياً دوركم المشرف في القضية الفلسطينية وتصديكم لمحاولة الكيان الصهيوني تهويد المدينة المقدسة "القدس" واختراق وطننا العربي الكبير سياسياً وثقافياً واقتصادياً. وفي الوقت الذي نحيي فيه جهودكم ودوركم المشرف نود ان نعبر عن اسفنا للدماء البريئة التي ازهقت في ابو قرقاص مساء ١٩٩٧/٢/١٧ وندين اي مساس بحياة المواطنين الابرياء او الاعتداء على حقوقهم وممتلكاتهم. ونؤكد لكم ان هذا الاسلوب العدواني يتناقض مع عقيدتنا، واننا لعلى يقين ان هذه الحادثة الغادرة التي لا يقبلها دين ولا عقل لن تزيد المؤمنين بوحدة هذا الامة وثقافتها العربية الاسلامية الا تمسكا بالوحدة.

وفضل الله يقول: الهجوم على كنيسة الاقباط عمل اجرامي يخدم الصهاينة

ادان السيد محمد حسين فضل الله زعيم حزب الله الروحي في لبنان بشدة "الهجوم المسلح على كنيسة الاقباط في مصر، مؤكداً ان مثل هذه الاعمال الاجرامية تخدم الصهاينة والاسلام لا يقبل بذلك.

الباعة يغلقون الشوارع في الكرك... والاغوار لا يصلها البث التلفزيوني

تكثر في مركز مدينة الكرك يوميا حركة المشاة والمركبات وذلك بشكل مربك، حيث ان الباعة يحتلون اغلبية ارصفة مركز المدينة، وذلك من خلال عرض حاجياتهم على تلك الارصفة .

ويفتقر مركز المدينة ايضا الى التنظيم، حيث ان التنظيم القائم حاليا لا يراعي توزيع العمل التجاري على مناطق الامتداد الجديد للمدينة، ولا سيما في منطقتي المرج والكرك الجديدة، وذلك بدل ان يبقى العمل التجاري بكافة تخصصاته حكرا على مركز المدينة مما يؤدي الى تفاقم قضية الاكتظاظ. ان واقع مدينة الكرك ينبيء انه بات من الضروري نقل بعض انواع التخصصات التجارية الى مناطق الامتداد المذكورة، وخاصة فيما يتعلق بالسلع والحاجيات التي تحتاج الى عمليات تحميل وتنزيل كالاثاث.

اما اصحاب المحلات التجارية انفسهم، فانهم يطالبون بلدية الكرك بضرورة احداث موقع يتجمع فيه الباعة الذين يحتلون الارصفة.

اما عن واقع المرور في الكرك، فان اصحاب المحلات التجارية يعانون ايضا من مشكلة تحديد مسارات خطوط الباصات حيث ان تحديد مسار بعض الباصات في شوارع معينة، ادى الى رواج الحركة التجارية في تلك الشوارع على حساب الشوارع الاخرى.

اما اهالي الكرك فانهم باتوا يعانون من الانقطاع المفاجيء للتيار الكهربائي في كافة مناطق المحافظة، الامر الذي ينجم عنه اضرار للعديد من الاجهزة والمعدات الكهربائية، ويطالب المواطنون شركة الكهرباء بضرورة الاعلان عن نية الشركة قطع التيار الكهربائي قبل موعد القطع. ويطالبون ايضا بضرورة توفير الحد الادنى من المقومات الاساسية للبريد، فالعديد من مكاتب البريد الموجودة في محافظة الكرك تفتقر الى اكثر من خط هاتفي واحد يستعمل لغايات البرق، عدا عن ان الابنية الموجودة فيها تلك المراكز البريدية تفتقر الى ابسط المقومات والخدمات الضرورية للمواطنين. عدا عن ان هناك العديد من قرى المحافظة تفتقر الى اي نوع من انواع الخدمات البريدية.

كما وتعاني المعلمات في مدارس قرى مدين ومرود والمشيرفة من عدم التزام الباصات العاملة على خطوط القرى المذكورة بخط سيرها، حيث ان عملها اصبح مقتصرا على خط الكرك – المستشفى الحكومي الجديد، دون الوصول الى تلك القرى. اما مواطنو غور المزرعة والحديثة فانهم يشكون من ضعف البث التلفزيوني في مناطقهم، حيث ان هذا البث معدوم في ساعات الصباح ويصل المنطقة بعد الظهر ويستمر حتى الحادية عشرة مساء فقط.

هذه بعض المشاكل والهموم التي يعاني منها اهلنا في محافظة الكرك، نعرضها هنا لعلها تجد آذانا صاغية!!

تعطل الجهاز.. وسيارة الاسعاف غير متوفرة.. فتوفي المريض

توفي حسن علي ندى إثر الاهمال الكبير الذي وجده من قبل الاطباء ومستشفيات وزارة الصحة، حيث تتلخص قصة وفاة المرحوم حسن في انه تم اعطاءه ابرة من اجل التصوير الملون في مستشفى الاميرة بسمة، وتم احضاره الى غرفة التصوير الا ان الجهاز تعطل ، وتم تحويله الى جهاز آخر قام بتصويره ، ثم كتب له خروج مع اعطائه بعض الارشادات المتعلقة بالاعراض التي تحدثها الابرة، وبعد وصول المريض الى بلدة وادي الريان التي يقيم فيها، وهي تبعد عن اربد حوالي ٥٥ كيلومتراً، ارتفعت درجة حرارته وصاحب هذه الحرارة تشنجات في جسمه مما دفع ذوي المريض الى نقله الى مستشفى ابي عبيدة حيث تم اعلام قسم الاسعاف في المستشفى المذكور بالابرة التي اخذها المريض، الا ان قسم الاسعاف ذكر انه لا يستطيع التعامل مع مثل هذه الحالة!!

وحين طال انتظار اقارب المرحوم للطبيب الذي لم يكن موجوداً، اضطروا لنقله الى مستشفى الاميرة بسمة من جديد، حيث انهم لم يتمكنوا من الحصول على سيارة الاسعاف في مستشفى ابي عبيدة، وتم نقله بسيارة خاصة ، ورغم كل الجهود الا ان المريض توفي بعد وصوله الى المستشفى بعشر دقائق!!

نضع ملابسات هذه الواقعة التي جاءتنا بالفاكس امام وزير الصحة.

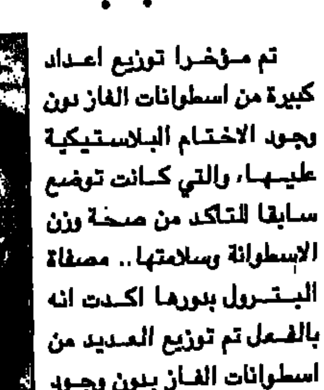
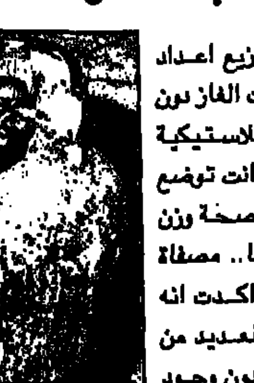
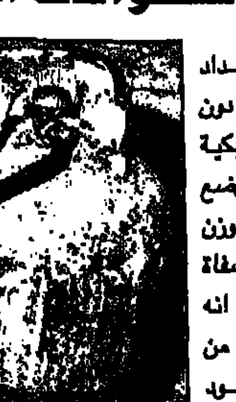
نفقان متقاطعان على الدوار الثالث

تعكف امانة عمان الكبرى حالياً على تنفيذ خططها للعام ٩٧، حيث ان الامانة تركز على تنفيذ المشاريع المنوي اقامتها باتجاهين: الاول مشاريع الابنية الكبرى والثاني مشاريع المرور. ففي برامجها لهذا العام انجاز مشروع مبنى الامانة في منطقة راس العين، وذلك في الموقع الملاصق لمبنى قاعة عمان، والمشروع الثاني هو انجاز نفق وادي الحدادة حيث بدأ العمل في هذين المشروعين الحيويين. كما ويجري حالياً اعداد الدراسات النهائية لحل ازمة المرور على الدوار الثالث في منطقة جبل عمان. وهناك احتمال لاقامة نفقين متقاطعين على الدوار الثالث بهدف تخفيف الازمة المرورية بنسبة ٨٠٪ الاول يربط شارع الحسين بن علي بشارع عبد المنعم رياض والثاني يربط شارع زهران بشارع الكلية العلمية الاسلامية وتعكف الامانة حالياً على ايجاد حل للنقاط السوداء في المرور داخل العاصمة وعددها "٤٢" نقطة ، حيث تشكل هذه النقاط بؤر الازمات المرورية وابرزها الدوار الثالث وشارع الملك عبد الله وشارع اليرموك في منطقة النشا وتقاطع الكيلو وتقاطع التعاونية وتقاطع وادي صقرة، حيث انه سيتم قريباً انشاء نفق بين شارع الملك عبد الله وشارع اليرموك.

وتعكف الامانة على دراسة اقامة حديقة مرورية للاطفال خلال العام الحالي تكون بمثابة مدرسة لتعليم قواعد السير على الطرق للمركبات والمشاة والطلبة. حيث ان هذه الحديقة ستزود بإشارات ضوئية وشواخص تعليمية بالاضافة الى سيارات من الحجم المتوسط.

كما وتنوي الامانة تنفيذ خطة لتشجير ما مساحته ١٠٠٠ دونم في منطقة وادي القطار كمرحلة ثالثة من مشروع متنزه الحسين.

مصفاة البترول تترك الباب على مصراعيه للتلاعب باسطوانات الغاز!

تم مؤخرا توزيع اعداد كبيرة من اسطوانات الغاز دون وجود الاختام البلاستيكية عليها، والتي كانت توضع سابقا للتاكد من صحة وزن الاسطوانة وسلامتها.. مصفاة البترول بدورها اكدت انه بالفعل تم توزيع العديد من اسطوانات الغاز بدون وجود الاختام عليها وذلك خلافا للمرات السابقة، وقد تركت مثل هذه الامور الباب على مصراعيه للمتلاعبين بوزن الاسطوانة تارة وسلامتها تارة اخرى من خلال سرقة بعض الغاز الذي بداخلها.

نقابة موزعي المحروقات من جهتها اكدت ان الاعذار التي تقدمها مصفاة البترول كارتفاع الطلب على اسطوانات الغاز غير مقنعة، حيث اشارت النقابة الى معرفة المصفاة المسبقة بارتفاع الطلب خلال هذه الاوقات على اسطوانات الغاز وتزايد حاجة المواطن اليها.

مديونية كفرنجة (٤٠٠) الف دينار!!

بلغت مديونية بلدية كفرنجة هذا العام ٤٠٠ الف دينار، وبلغ عجز الموازنة ١٧٥ الف دينار.. حيث ان البلدية الآن غير قادرة على دفع الرواتب والاجور للعاملين فيها. وكانت البلدية قد طلبت في وقت سابق قرضاً من بنك تنمية المدن والقرى وذلك لتنفيذ مخططها الرامي الى تعبيد بعض الطرق وشراء ٥٠ حاوية اضافة لبناء مجمع تجاري ومكتبة وقاعة وموقف للسيارات ومتنزه.

المواطنون بدورهم يعربون عن استغرابهم من الحجم الكبير لهذه المديونية ، لا سيما وان البلدية لم تنجز العديد من الامور التي تم الحديث عنها إبان الحملات الانتخابية للبلديات.

ويشتكي المواطنون من تاثير مكب النفايات الذي يبعد فقط ٤ كيلومترات عن البلدة، حيث يعاني ابناء البلدة من تاثير هذا المكب على السلامة العامة والصحة.

اربد تغرق عند كل شتاء!!

اربد مدينة جميلة ويزيد من جمالها انبساط ارضها، واخضرارها الذي يبعث الطمانينة في النفس، وبالقدر الذي يجب ان نحافظ به على عروس شمالنا بهية، بالقدر الذي نجد فيه البلدية تتجاهل اهم المنغصات التي يشتكي منها المواطنون. فالمدينة كما اسلفنا مستوية او تكاد وتعد ثاني اكبر المدن بعد عمان.. ولكنها للأسف الشديد تفتقد الى خدمات الصرف الصحي، وان وجدت فان هذه الخدمات محدودة جداً. ففي الوقت الذي يستبشر فيه المواطنون بحبات المطر.. ويتهلل وجه المزارعين، الاّ ان المواطن في اربد يجد ان هذا المطر سوف يخلق تجمعات وبرك مياه، تسمح للعديد بالسباحة فيها، وقد تداهم العديد من البيوت.

ان المطلوب من بلدية اربد دراسة ظاهرة تجمع المياه والاسراع في ايجاد الحل الملائم والمناسب لها، حيث انها بدأت تشكل خطراً على المواطنين، لا سيما عندما يكون هطول الامطار متواصلاً .

العرب يدفعون ٤٠ مليون دولار يوميا لاستيراد منتجات غذائية

قال وزير التجارة المصري ان الدول العربية تدفع ما لا يقل عن ٤٠ مليون دولار يومياً ثمناً للمواد الغذائية المستوردة من الخارج، وقال الوزير خلال افتتاحه المؤتمر السنوي ال ٣٤ لاتحاد غرف التجارة العربية ان "المواطن العربي اصبح يعتمد على الخارج للحصول على ٦٥٪ من احتياجاته من القمح، و ٧٤٪ من السكر ، ٦٢٪ من الزيوت النباتية.

واضاف "يعني هذا ان الدول العربية اصبحت في مجموعها اكثر مناطق العالم عجزاً في الغذاء.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان "المصادر البشرية في الحياة الاقتصادية" ٦٠٠ رجل اعمال من ٢٢ بلداً عربياً.

وفي تقرير الامين العام لاتحاد الغرف التجارية قال ان رجال الاعمال مدعوون الى المساهمة في تطوير الموارد البشرية. كما اكد امام المؤتمر على خطورة المشكلة السكانية، ومشكلة البطالة وضرورة مواجهتهما.

ومن الجدير بالذكر ان العجز الغذائي العربي يشكل مصدراً مهماً لعجز ميزان المدفوعات للعديد من الدول العربية. وان التبدلات في التجارة الدولية للمنتجات الزراعية ستفاقم صعوبات هذه البلدان.

امريكا ترفض تحكيم منظمة التجارة الدولية في خلافها مع اوروبا بشأن التجارة مع كوبا

رفضت الولايات المتحدة لجنة التحكيم التي شكلتها منظمة التجارة العالمية للبت في الخلاف مع الاتحاد الاوروبي، حول السياسة التجارية الامريكية تجاه كوبا، وقال مساعد وزير التجارة الامريكي ان المنظمة العالمية ليست منتدى مناسباً لحل مسائل تتعلق بالسياسة الخارجية. واعربت الولايات المتحدة عن عدم رضاها عن تشكيل لجنة تحكيمية بشأن قانون هيلمز بورتون، وقال مسؤولون امريكيون انهم يفضلون استمرار المباحثات مع الاوروبيين حول هذا الموضوع من اجل الوصول الى حل يرضي الجانبين بدلاً من التحكيم.

افريقيا تفقد ربع اراضيها الزراعية

حذر احدث تقرير دولي للامم المتحدة من ازمة غذائية متوقعة في افريقيا التي ستفقد ربع مساحة الاراضي القابلة للزراعة بسبب تآكل التربة مع حلول نهاية القرن.

واشار التقرير، الذي اعده خبراء الامم المتحدة، الى ان افريقيا تخسر نحو ٦٪ من مساحات الغابات سنوياً، تعادل ٣,٢ مليون هكتار. واوضح التقرير ان مشروعات احلال الاشجار المقطوعة لا تعوض سوى ٥٪ فقط من الخسارة. واشار التقرير الى ان زحف الصحارى ادى الى زيادة كبيرة في مساحة الاراضي الجافة التي تمثل حالياً نصف مساحة القارة، مما الحق اضراراً مباشرة بحياة نحو ٣٠٠ مليون نسمة يمثلون نسبة ٤٠٪ من الافارقة.

وكشف التقرير عن ان ٥٤٪ من الافارقة محرومون من مياه الشرب النقية، و ٦٦٪ محرومون من المرافق الصحية، محذراً من ان استمرار معدل الزيادة السكانية الحالي في القارة سيؤدي الى انخفاض متوسط نصيب الفرد من المياه الى نصف المستوى الحالي خلال الاعوام الخمسة والعشرين القادمة.

آثار اتفاقيات الجات على الوضع الزراعي العربي

ذكرت دراسة "للمنظمة العربية للتنمية الزراعية" ان جميع الدول العربية بلا استثناء ستتكبد خسائر نتيجة ارتفاع قيمة وارداتها الصافية بعد تحرير التجارة العالمية للسلع الزراعية.

وذكرت دراسة اعدها مدير المكتب الاقليمي في صنعاء بعنوان "انعكاسات اتفاقية الجات على الوضع الزراعي في اليمن والدول العربية" ان الزيادة في الميزان التجاري سنوياً للقمح والالبان واللحوم الحمراء والسكر قد ترتفع الى ١١٥٤ مليون دولار اذا تحققت النسب العليا المتوقعة لارتفاع الاسعار العالمية. اذ تتوقع الدراسة ان تراوح الزيادة بالنسبة للقمح بين ٧٠,٥ و ٣٤٢,٧ مليون دولار سنوياً وبين ٢٩ و ٣١٪ بالنسبة لمشتقات الالبان، بحيث تبلغ الزيادة الاضافية ما بين ٦٢٨ و ٦٧١ مليون دولار سنوياً، بينما تتراوح الزيادة السنوية للحوم الحمراء ما بين ٩,٢ و ٣٠,٧ مليون دولار. هذا ويقدر ان تراوح الزيادة السنوية للسكر بين ٨٥,٣ و ١٠٩,٦ مليون دولار.

ويذكر ان ست دول عربية انضمت لمنظمة التجارة الدولية المنبثقة عن الجات هي الكويت والبحرين ومصر والمغرب وتونس وموريتانيا، فيما تقدمت كل من السعودية والجزائر والاردن بطلبات للانضمام الى المنظمة.

التنسيق بين الدول الرأسمالية في مراقبة الاسواق المالية الدولية

أدت سرعة التدفقات المالية الدولية، وكبر حجمها، والتقدير الكبير لمخاطر الإختلالات حين حدوثها على المستوى الدولي، الى دفع المصارف المركزية في الدول الرأسمالية الرئيسية لاتخاذ تدابير تسمح لها بمواكبة سرعة تحرك الاسواق، والبقاء على اتصال شبه مستمر مع التطورات. وتتمثل عملية التنسيق بين المصارف المركزية المعنية فيما يلي :

يعقد الممثلون التنفيذيون للمصارف المركزية الاوروبية الرئيسية ثلاث مكالمات هاتفية يومياً على شكل مؤتمر بينهم. ويدخل معهم في هذه العملية مصرف اليابان في جلستهم الصباحية، ومصرف الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك في جلسة بعد الظهر.

كذلك يجتمع ممثلو المصارف المركزية ووزراء المالية في البلدان المعنية بشكل دوري "مجموعة السبع". ويجتمع ممثلو المصارف المركزية من مجموعة اكبر من الدول، وهي "مجموعة العشر"، ثماني مرات في السنة تحت رعاية مصرف التسويات الدولية وكلهم اعضاء فيه. وهناك يلتقي محافظو ورؤساء اكبر المصارف المركزية لمناقشة القضايا الرئيسية التي تؤثر على الأسواق العالمية والتداول في السياسة التي ينبغي ان يتخذوها.

كما يلتقي ممثلو المصارف المركزية ووزراء المالية في مجموعة السبع ثلاث مرات في السنة لاستعراض الاحوال الاقتصادية والمالية في بلدانهم وفي العالم.

ويلتقي وزراء المالية في مجموعة البلدان السبعة، مرة اخرى بدون نظرائهم في المصارف المركزية في الاجتماع السنوي لقمة الدول السبع، كما يلتقي نوابهم من ثماني الى عشر مرات في السنة.

ويشترك مدير صندوق النقد الدولي في مناقشات مجموعة الدول السبع، حيث يركز الاهتمام على النتائج الدولية لسياسة الدول السبع. وقد ازدادت اهمية دور صندوق النقد الدولي في اجتماعات مجموعة السبعة حديثاً، وذلك حين اعتمد اجتماع القمة لهذه المجموعة في حزيران ١٩٩٦ اقتراحاً من وزراء المالية بدعوة مدير الصندوق ليتحدث امامهم عن الأخطار المحتملة من خارج مجموعة السبع، التي يمكن ان تؤثر على النظام النقدي والمالي الدولي، وقد تم الاتفاق على تقوية التعاون مع

البقية ص ١٠

اتفاق عالمي لتحرير قطاع الاتصالات

تم التوقيع في جنيف في منتصف الشهر المنصرم على اتفاق عالمي لتحرير الاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك بعد مفاوضات شاقة استمرت عدة اشهر. وقد وقع الاتفاق قرابة ٧٠ دولة ينص على رفع القيود عن الاتصالات السلكية واللاسلكية ويفسح المجال امام المنافسة. ويعتقد ان هذا الاتفاق سيخفض كلفة الاتصالات لملايين الناس.

ويشمل الاتفاق ٩٣٪ من السوق العالمية للاتصالات ، "هاتف فاكس، شبكات اتصال خاصة" بلغ حجمها ٦٧٠ مليار دولار عام ١٩٩٦. وينص الاتفاق على الغاء احتكار القطاع العام للاتصالات في دول عديدة خصوصاً في الاتحاد الاوروبي.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة من اكثر الدول في العالم استفادة من هذا الاتفاق لانها تسيطر على اكثر من نصف صناعة الاتصالات على النطاق العالمي. وبينما رحب العديد من الشركات الامريكية بالاتفاق، فإن الرئيس الامريكي اعلن في بيان ان الاتفاق سيعود بفوائد واضحة على الامريكيين عمالاً وصناعات ومستهلكين... وسيوفر فرص عمل جديدة ويفتح اسواقاً جديدة، ويوفر اسعاراً ارخص وسينشر مزايا الثورة التكنولوجية الى المواطنين في شتى انحاء العالم".

واعلنت تشارلين بارشيفسكي

البقية ص ١٠

المديونية الخارجية

كانت المديونية الخارجية، ونقص العملات الصعبة، وعجز ميزان المدفوعات السبب الرئيسي في وقوع الاردن في فخ صندوق النقد الدولي، وبرنامج التصحيح الذي فرضته على البلاد، والجهات الرسمية تدعي كل يوم ان برنامج التصحيح قد حقق اهدافه الرئيسية المتمثلة في تقليص عجز الموازنة واعادة جدولة الديون الخارجية وتقليص عجز ميزان المدفوعات. ولكن هذه المكاسب المحاسبية ، التي تظهر على الورق فقط، عديمة الصدى او المردود في المجتمع، فالبطالة في تزايد مستمر رغم الاحصاءات المضللة والمتضاربة بهذا الخصوص ، حيث تؤكد الدراسات الجادة انها ستستمر في الزيادة، ونسبة الفقر ترتفع في البلاد ويزيد عدد الاسر التي تعيش تحت خط الفقر، وتتسع شكوى الجماهير من الغلاء ومن تدهور مستوى المعيشة، وتعاني غالبية القطاعات الاقتصادية من حالة من الركود، ناهيك عن التدهور الشديد في قطاع الزراعة وتدهور حالة المزارعين وازدياد مديونيتهم وتسبب السياسة النقدية في ارتفاع تكلفة الإستثمار، الامر الذي قلص الاستثمار في البلاد وشجع رؤوس الاموال على النزوح الى الخارج.

ورغم كل هذه الاوضاع فإن المديونية الخارجية لا تنخفض ، بل تتزايد فصندوق النقد الدولي، يقدم قروضاً جديدة تشجيعاً على حسن أدائنا الاقتصادي!! والبنك الدولي كذلك يتبرع بقروض جديدة لنفس السبب، وتأتي قروض اخرى من الولايات المتحدة والمانيا واليابان.. وتبقى ارقام المديونية الخارجية شبه ثابتة رغم مدفوعات الدين الخارجي التي تشكل ما يزيد عن خمس الموازنة العامة سنوياً. والأهم انه يتم اللجوء للمديونية الخارجية لدعم قيمة الدينار، ولمواجهة العجز في ميزان المدفوعات.

ان العجز في ميزان التجارة الخارجية سيبقى صفة ملازمة للاقتصاد الاردني مهما اتخذت الحكومة من اجراءات في اطار السياسة الاقتصادية الحالية وسيؤدي ذلك الى استمرار عجز ميزان المدفوعات الى سنوات طويلة مقبلة، واذا كانت المديونية الخارجية تاريخياً قد تكونت بسبب الانفاق على بعض مشاريع التنمية، في حين قد فاقها التبديد وسوء الادارة، ودعم الموازنة العامة، فإن دعم عجز ميزان المدفوعات سيكون السبب الرئيسي في ظل سياسة تحرير التجارة. وستكون المديونية الخارجية المتزايدة، وشروطها الثقيلة، الثمن الذي ستدفعه غالبية الدول النامية ثمناً لسياسة تحرير التجارة وتحرير الاقتصاد. وستكون المديونية الجديدة احدى اهم وسائل القوى التي تقود عولمة الاقتصاد، للخروج من الازمة الاقتصادية الطاحنة وتصديرها الى الدول النامية بالدرجة الأولى.

البطالة في الاتحاد الاوروبي

بحث وزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي في السابع عشر من الشهر المنصرم في بروكسل الوضع الاقتصادي في دول الاتحاد في ضوء التقرير السنوي الاخير الذي توقع نمو الاقتصادات الاوروبية بمعدل لا يزيد عن ٢,٣٪، وهي نسبة لن تكون كافية للحد من معدلات البطالة المرتفعة التي تركت ما يزيد عن ١٨ مليون عاطل من العمل في اوروبا، وبلغت معدلاً غير مسبوق منذ الثلاثينيات في المانيا في شهر كانون الثاني ببلوغه نسبة ١٢,٢٪.

من ينقذ الرأسمالية العالمية من نفسها؟
الانفجار او حل وسط بين النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي

- ٢٠٠٠ شخص المستفيدون الحقيقيون من العولمة
- الرأسمالية انشأت الدولة – الامة.. والآن تطيح بها
- لجنة دافوس هي نفسها لجنة العولمة الاقتصادية
- العمال الكوريون اول من رد بعنف على العولمة
- غياب التحدي الاشتراكي يجعل الرأسمالية لا إنسانية.. اكثر؟

بقلم : اسعد محيو – عن "القبس" الكويتية

أية قراءة سريعة لمقررات قمة "المنتدى الاقتصادي العالمي"، التي اختتمت اعمالها قبل ايام في دافوس (سويسرا) تكشف سريعاً ليس عن الحيوية الداخلية للرأسمالية فحسب، بل أيضاً ، وبطريقة التحليل المقارن، عن سر انهيار الاشتراكية الماركسية.

فما جرى في دافوس، اكد وجود عوامل عقلنة ورؤى موضوعية ونقدية، قادرة على حفز الرأسمالية على التطور والتأقلم مع المستجدات والتحديات الجديدة.

ولو توافرت هذه العوامل والرؤى للاشتراكية، لما اصيبت هذه بتصلب الشرايين وتكلس العظام اللذين أديا في النهاية الى انكسارها وفاتها.

لكن القوى والنخب التي اطلقت الاشتراكية وسيطرت بها على نصف الكرة الارضية، ثم زحفت لمحاصرة قلاع الرأسمالية الغربية نفسها، اغلقت الابواب امام كل اجتهاد او نقد، ونسفت ركائز الديناميات الديمقراطية القادرة وحدها على بلورة الاستجابات الواقعية والعملية للتحديات الجديدة.

وهكذا تحولت الاشتراكية بفضل هذا الشلل الداخلي، اضافة الى عوامل خارجية لا تقل اهمية، الى مومياء سرعان ما تفتتت حين لفحها هواء الانفتاح الغورباتشوفي (الغلاسنوست).

دولة الرفاه

ومن سخرية الاقدار هنا، ان الرأسمالية، وفي خضم صراع الحياة والموت مع الاشتراكية، تبنت الكثير من مفاهيم هذه الاخيرة، خصوصاً في مجالات الشأن الاجتماعي والعدالة والضمانات، وحققت "دولة الرفاه" التي مكنتها من امتصاص الانفجارات الاجتماعية الكبرى التي كانت تنتظرها.

هذا في حين أن الاشتراكية رفضت ولأسباب ايديولوجية اساساً، تبني اي عنصر من عناصر القوة في النظام الرأسمالي، فلم تفعل بذلك شيئاً سوى مراكمة الانفجارات المكبوتة.. في انتظار يوم الساعة ولحظة القيامة.. ويذهب السياسي الاميركي اللاتيني ارنستوكاريرا، وهو من اقطاب الفكر الرأسمالي، الى القول بأن "الرأسمالية لم تكن لتستطيع التطور والتأقلم، بل وحتى الحفاظ على البقاء، لولا التحدي الاشتراكي لها في مجالات العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص. اذ ان هذا التحدي، مكنها من رؤية جوانبها البشعة، فتحركت بالتالي لتحسين سمعتها وتلميع صورتها".

اجتماع دافوس

والأرجح ان هذه الوقائع، مضافاً اليها دعوة الرئيس الاميركي الراحل فرانكلين روزفلت الشهيرة الى "انقاذ الرأسمالية من .. نفسها ، ومن قوى التدمير الذاتي الكامنة فيها" (عبر اقامة "دولة الرفاه")، كانت حاضرة في اذهان الاقتصاديين والسياسيين والخبراء التي اكتظت بهم بلدة دافوس، المشعة بالثلوج الجميلة على سفوح جبال الألب.

بيد ان المؤتمرين "افتقدوا "الى التحدي الاشتراكي"، الذي كان شبحه المهيمن على اوروبا" على حد تعبير كارل ماركس، يثير الرعب والقلق ويحفز على المراجعة والتأقلم. فهل سيكون الوعي وحده كافياً لانقاذ الرأسمالية العالمية من نفسها؟ وهل تتبنى هذه الرأسمالية تحذيرات هذا الوعي فتعمل بموجبها، ام انها لن تجد موجباً لذلك بسبب غياب المخاطر الآنية التي كانت تواجهها في السابق؟

قبل محاولة الاجابة على هذا السؤال، الذي يتعلق به استقرار العالم ومصيره ومستقبله، فلنتوجه أولاً الى المنتجع السويسري الساحر لمعرفة ما جرى فيه والحلول التي تم اقتراحها على الرأسمالية.

برنامج "ثوري"

النخبة التي التأم شملها في دافوس، هي نفسها النخبة الناطقة باسم العولمة الاقتصادية التي تحكم مرتاحة في العالم اليوم: الف رئيس شركة عالمية تنتج نحو ٢.٤ تريليون دولار سنوياً، و ٣٠٠ خبير وعالم ومثقف واكاديمي وبعض الحائزين على جائزة نوبل (اضافة الى نحو ٤٠ رئيس دولة حضروا لاعلان قبول "الدولة الامة" بدخول "بيت الطاعة" الخاص بالعولمة!).

وقبل وصول هؤلاء، كان مدراء "المنتدى الاقتصادي العالمي" قد حضروا برنامج عمل يشكل نقيضاً لبرنامج العام الماضي للمنتدى حين تم الاحتفال بانتصار العولمة في التجارة والصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

فقد تضمن برنامج هذا العام، الذي وضع تحت شعار "بناء مجتمع الشبكة" (Net Wotk) ، بنوداً كاملة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والانسانية، شارك في وضعها الفيلسوف الديني هانس كانغ والكاردينال روجر اشتيكاراي، رئيس لجنة العدل والسلام في الفاتيكان، وجون سويني رئيس اتحاد نقابات العمال الاميركيين وغيرهم من منتقدي مسيرة العولمة الراهنة.

وطالب البرنامج بالتوصل الى "عقد اخلاقي جديد" بين العمال وأرباب العمل والحكومات، وبحل الاشكالات الراهنة بين النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي (العدالة الاجتماعية)، وبين استقرار الاسعار والبطالة. ولم ينس البرنامج الاشارة الى ضرورة الانتباه الى المضاعفات السلبية للثورة التكنولوجية، وكذلك لسلبيات النموذج الاقتصادي الاميركي.

لكن مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي ورئيسه، كلاوس شكاب، لم يكتف بجدول الاعمال هذا، بل دبج مقالاً في "هيرالد تريبيون" ركز فيه على النقاط الاساسية الآتية:

* "كما ان الثورة الصناعية قادت الى ظهور مجتمع جديد في نهاية القرن التاسع عشر، فإن العولمة الاقتصادية والثورة التكنولوجية – المعلوماتية ستكونان ثغرة نوعية لا سابق لهما في المجتمع: "مجتمع الشبكة" واضاف "لكن هذا المجتمع الجديد سيختبر الى حد كبير قدرة الزعماء السياسيين والاقتصاديين، على التأقلم مع هذه المتغيرات. اذ انه يطلق ضغوطات هائلة تفرز حالات لا استقرار، بسبب التأثيرات الكبرى لعملية العولمة على النسيج الاجتماعي للدول الصناعية، كما على باقي الدول الاخرى.

* .. "وسيكون من الخطأ الجسيم الاعتقاد بأن "السوق" سيكون قادراً على حل هذه القضايا بشكل طبيعي :او بأن اولئك المتضررين والخاسرين من العولمة لن يحركوا ساكناً: فيما تحرمهم الثورة الاقتصادية والتكنولوجية من اي امل في المستقبل. ان تطور "مجتمع الشبكة" نحو عدالة اقل سيشكل خطراً جسيماً على الرأسمالية.

اولويات جديدة

بالطبع هذه لغة جديدة تعكس تحولات مهمة في كيفية رؤية "نخبة العولمة" لدورها، ولتطور الرأسمالية العالمية الحديثة.

في السابق، كانت هذه النخبة تؤيد العولمة بلا تحفظ، وتضع اولوية النمو الاقتصادي فوق اية اولوية اخرى، بخاصة القضايا الاجتماعية، بحجة ان نظام العولمة الرأسمالي سيسفر بشكل حتمي ليس فقط عن رفع مستوى المعيشة العالمي، بل ايضاً عن عدالة اجتماعية اكبر.

بيد ان هذه "الحكمة" كما يقول الكاتب الليبرالي الاميركي الشهير وليام بفاف، بات مشكوكا فيها، بعد ان بدأت تظهر المضاعفات السياسية والاجتماعية للعولمة. فالتأثيرات الاجتماعية في الدول الصناعية تتضمن زيادة وتائر البطالة والقلاقل السياسية والاجتماعية، واتساع الفجوة بين الفقراء والاغنياء، والتهميش الاقتصادي لقسم مهم من الطبقة العاملة.

انتقادات ذاتية

كما بات واضحاً هشاشة النظرية بأن العمال سيستعيدون قريباً قدرتهم على المساومة مع الشركات من موقع قوة، بعد ان انطلقت الشركات العالمية نحو كل اسواق العمل الموجودة على وجه البسيطة.

ولم تقتصر انتقادات نخبة العولمة لنفسها على الجانب المادي الاقتصادي، بل شملت كذلك الجوانب النفسية – الفلسفية. اذ تم توجيه سهام الاحتجاج ضد كون الرأسمالية "قوة لا انسانية"، هدفها الرئيسي "تعظيم" الذات ونفخها.

وكما هو معروف، مثل هذا النقد كان قصراً في السابق على رجال الفلسفة والدين، لكنه اصبح الآن على كل شفة ولسان في الدوائر الرأسمالية العالمية.

"أزمة نفسية"!

كلام جميل وتطورات اجمل . اليس كذلك؟

اجل لكن هل هذا كاف؟ هذا السؤال يردنا فوراً الى ما اثرناه في البداية، حول امكانية تطور الرأسمالية العالمية، عبر وعي مشطوب منه التحدي الاشتراكي.

والحال ان المؤشرات لا تدل على ان هذا الكلام الجميل سيترجم سريعاً الى اعمال جميلة، الا اذا تعرضت الرأسمالية الى ضغوطات كافية من داخلها كما من خارجها.

فالأرجح ان يتمسك الرأسماليون والشركات العالمية بنظرية النمو الاقتصادي وحرية الاسواق، كمدخل الى الرفاه ورفع مستويات المعيشة، تماماً كما بشر اسلافهم في القرن التاسع عشر.

وحين يفعلون ذلك، ستتحول المسألة كلها ، بما في ذلك وربما مؤتمر دافوس برمته، الى "مشكلة نفسية" يجب معالجتها بالطب النفسي.

وهذه ليست نكتة. اذ يكفي مراجعة عدد المجلة البريطانية الرزينة "الايكونوميست" في ١٨ يناير، لاكتشاف مدى جدية هذا الطرح.

فقد اعتبرت المجلة ان "الخوف من التغيير جزء لا يتجزأ من الطبيعة البشرية.. وهذا ما يدفع نقابات العمال الى الاعتراض على العولمة (...)".

وكيف يمكن التخلص من هذا الخوف؟.

تجيب "الايكونومسيت": "على الحكومات "اقناع" العمال المتوترين بحقائق السوق والعولمة. بالطبع، هذا الاقناع لا يجب ان يتضمن الادعاء بأن التغيرات الكاسحة الراهنة في الاقتصاد العالمي، لن تسفر عن ضحايا (فوظائف العديد من العمال غير المهرة ستتبخر)، بل يجب عليها (الحكومات) ان تعطي الادلة الحسية على ان العولمة ستؤدي في النهاية الى رفاهية الجميع..

بيد ان هذه الحلول النفسية لن تجدي.

وأول الغيث على هذه الحقيقة، انطلق من كوريا الجنوبية، حيث كاد العمال ان يدفعوا اقتصاد بلادهم الى الجثو على ركبتيه، بسبب رفضهم قوانين العولمة الاقتصادية الجديدة التي ادخلتها حكومتهم، والقاضية بالسماح لأرباب العمل بطردهم من اعمالهم تحت شعار "تليين سوق العمل".

ويبدو ان الاعتراض العنيف الذي ابداه العمال الكوريون سيكون نموذجاً لردود الفعل الاخرى، في الدول الصناعية المتقدمة، على العولمة.

وهذا ما توقعه بوب وايت، رئيس مؤتمر نقابات العمال الكندية، الذي عقب على احداث كوريا الجنوبية ، بقوله: "ان الفقر واللامساواة الى ازدياد، والبطالة تجاوزت حتى الآن حد الـ ٣٢ مليون عاطل عن العمل في الدول الغربية. هذا اضافة الى ان فقدان الشعور بالأمن الوظيفي، بخاصة في الولايات المتحدة، بأن يصيب قسماً كبيراً من المواطنين الاميركيين، فهل تستغربون بعد ذلك اذا ما انتفض العمال؟".

وتذهب "فورين افيرز" الى أبعد من ذلك، فهي تقول ان العالم يسير الآن لا نحو الفوضى (او اللانظام العالمي الجديد) فحسب بل ايضاً نحو ثورة اجتماعية عالمية ستكون الأولى من نوعها في التاريخ. وقد لا يكون في هذا الاستنتاج ادنى مبالغة، فالرابحون الحقيقيون من العولمة الاقتصادية، قلة مذهلة لا يتجاوز عددها اكثر من ٢٠٠٠ شخص، ستتربع على عرش نفوذ لم يسبق له مثيل، محاطة بـ "حاشية" من مدراء الشركات والمهندسين، والمحامين ومافيات الجريمة واقطاب ونجوم السينما والتلفزيون وعارضات الازياء.

الخاسرون

اما الخاسرون فهم كل فرد او جماعة او دولة، تعجز عن التأقلم مع المتغيرات الكاسحة التي تطلقها عملية العولمة الاقتصادية.

وأول من اكتشف هذه الحقيقة كان الشعب الاميركي نفسه:

تقول "واشنطن بوست" لقد ادرك الاميركيون سريعاً بأن العولمة ستكون بلا رحمة. كما ستقود على المديين القصير والمتوسط الى تبخر الوظائف وتزايد الفجوة في المداخيل".

ونعود الى "فورين افيرز" وتنبؤاتها حول "الثورة الاجتماعية العالمية"، لنكتشف معها بأن العالم "يتحرك الآن نحو احدى اللحظات التراجيدية، التي ستجعل المتورطين فيها يتساءلون في مستقبل قريب: لماذا لم يتم فعل شيء قبل انفلات العولمة من عقالها؟ الم يكن ممكنا وعي التمزق العنيف الذي سببه التحول الاقتصادي والتكنولوجي، العمال والعاملات وشرائح واسعة من الطبقة الوسطى، ما الذي منعهم من اتخاذ الخطوات الضرورية لتجنب نشوب الازمة الاجتماعية العالمية؟".

الانفجارات... حتمية

مؤتمر دافوس لن يتهم بأنه كان من ضمن من حملتهم "فورين افيرز"، مسؤولية التراجيديا العالمية الجديدة الزاحفة.

وهذا قد يفرح اقطاب نخبة العولمة واعضاء

البقية ص ١١

العقبة.. مدينة بلا سياح.. والوضع الاقتصادي يتدهور!!

يعاني الاقتصاد في مدينة العقبة من حالة شلل شبه كامل، حيث ان قطاع السياحة والنقل والتجارة قد اصابهما الركود مما اثر على حياة الناس وجعل المواطن في حالة من التيه بسبب غياب المعلومات وعدم رؤية الافق!!

الجميع في محافظة العقبة يشكون من الكساد، فالسياحة العقبة تناقصت خلال الشهور الستة الماضية، وباتت المدينة معبر "ترانزيت" السياح القادمين من اسرائيل والحاملين "لزواداتهم" واغراضهم. الفنادق في مدينة العقبة خالية او شبه خالية من السياح وذلك لعدم وجود مجموعات سياحية.

هذا الاستياء العام يقابله ايضاً استياء مماثل من الترتيبات التي وضعتها الجهة المشرفة على ضاحية الرابية كونها لا تسمح بدخول اي مسافر الى وسط المدينة ولو لحظة واحدة!!

هذا من جهة.. اما من جهة الاستثمار المحلي فهو شبه معدوم، والشكوى تتزايد من غياب الحوافز والتشجيع عبر انظمة وتعليمات عصرية والحديث يدور بصوت عال عن افلاسات لكبار التجار وبيع ممتلكات تجارية وسياحية نظراً لمطالبات البنوك بالقروض المستحقة على غالبية التجار. ويشكو من الكساد اصحاب الفنادق والمطاعم الذين اقدموا في وقت سابق على الاقتراض من البنوك لاجراء التوسعات في مجالاتهم لاستقبال عوائد السلام والاستفادة منها!! حيث ان هناك العديد من اصحاب رؤوس الاموال المحلية بدأت بالهجرة الى مصر للاستفادة من ميزات الاستثمار فيها، اضافة الى هجرة العمالة على اختلاف انواعها الى مناطق اخرى هروباً من البطالة المستشرية وغلاء المعيشة المستفحل.

اما اصحاب رؤوس الاموال في مدينة العقبة فانهم يؤكدون ان الاوضاع الاقتصادية متردية تماماً في هذه الاونة والامور آيلة الى الانهيار، ويشيرون الى ان الاقتصاد في العقبة له مقومان: الاول ميناء العقبة الذي يشكل مصدراً سياحياً وتجارياً كبيراً والمقوم الثاني هو السياحة. واما الامر شديد الخطورة فانه يكمن في التوقف شبه الكامل لحركة ميناء العقبة بسبب توجه عمليات النقل العراقية عبر الاراضي التركية، الامر الذي وضع اسطول النقل البري الاردني وقوامه حوالي ٦٠٠ شاحنة في حالة جمود تام. كما وينتقد المواطنون في العقبة الانظمة المعمول بها الخاصة بالاستثمار ويؤكدون انها تفتقر لميزة التشجيع والتحفيز ويطالبون بضرورة اعطاء الاولوية في تنفيذ الاعمال الى العمالة المحلية، مشيرين الى ان معظم المستثمرين الاجانب يحبذون تشغيل الايدي العاملة الاجنبية تاركين العامل المحلي يعاني من البطالة. ويعتقد معظمهم ان اسباب الركود في القطاع السياحي يكمن في ضعف تسويق البرامج عالمياً، بالاضافة الى غلاء الاسعار للسائح المحلي والاجنبي على حد سواء، ويضربون مثلاً في ان زجاجة المرطبات يبيعها احد الفنادق بـ ٥ دولارات، وذلك لعدم وجود رقابة وتفتيش من قبل وزارة السياحة على الفنادق والمطاعم.

اما بخصوص السياح القادمين من اسرائيل فيؤكد العديد من المواطنين بأن مواعيد فتح واغلاق المعبر الجنوبي هو السبب الرئيسي في عدم استفادة القطاعات المختلفة من المجموعات السياحية القادمة الى البتراء، حيث ان السياح يصلون العقبة في السادسة والنصف صباحاً ليمروا منها "ترانزيت" الى البتراء ثم يعودون الى ايلات عبر العقبة قبل الساعة العاشرة مساءً، وذلك بعدما يكونوا قد تناولوا وجبات الغذاء والعشاء التي احضروها معهم بحقائب خاصة، تقوم بتجهيزها لهم الفنادق

البقية ص ١٠

عالوجع

حاوية القمامة!!

● جهاد منسي

عندما لاحظته كان قد بدأ الآن رحلته اليومية، فقد اعتاد كل يوم ان يقوم برحلة عجيبة في احشاء الحاوية الموجودة للقمامة امام المكتب.. لقد استرعى انتباهي اكثر من مرة، ليس لأنه يقوم بهذا العمل الغريب فقط.. بل لأنه يبحث في احشاء الحاوية بكل اهتمام وكأنه يبحث عن شيء ما.. وعندما قررت مراقبته.. دون ان يشعر.. شعرت بالملل.. ليس من متابعة النظر اليه فقط.. بل من طريقة بحثه وتنقيبه.. ووجدت نفسي اتحدث بصوت اقرب الى المسموع .. ترى ماذا يفعل؟! ولماذا يأتي دوماً في مثل هذا الوقت؟! ولأنني قطعاً لم اجد الجواب الشافي.. فقد الزمت نفسي بمتابعته.. وبعد اكثر من نصف ساعة من البحث والتنقيب، وجدته قد هم بالخروج من احشاء تلك الحاوية.. ورأيته يحمل كيساً كبيراً لم يكن معه عندما بدأ رحلته في البحث والتنقيب.. وفي اليوم التالي وفي نفس الساعة بالضبط – كأنه يداوم في شركة – جاء وبيده كيساً فارغاً.. وبعد ان نظر الى الحاوية من على الارض .. قفز اليها وكأنه وجد شيئاً نفيساً.. واخذ في البحث والتنقيب.. واثناء بحثه.. كنت قد قررت بيني وبين نفسي ان اتحدث اليه، ليس فقط لارضاء فضولي.. بل لاعرف بالضبط ماذا يمكن ان يجد في هذه الحاوية، وفعلاً وبعد ان رأيته يقفز من الحاوية الى الارض ذهبت اليه محدثاً، وبعد ان سمعني حتى آخر كلمة..قال بكل بساطة وبدون اي تردد : فلتعلم انني واولادي الخمسة نعيش على محتويات هذه الحاويات ولتعلم ايضاً.. ان اعداداً غير قليلة من ابناء هذا الوطن يعيشون على ما تحويه الحاويات من اشياء.. وعندما سألته.. ماذا يمكن ان تجد في مثل هذه الحاوية قال : الكثير.. الكثير.. قد اجد علب بيبسي او زجاجات فارغة.. او المنيوم او بطاريات او اي شيء يمكن ان يخطر في بالك، واقوم ببيع هذه الاغراض لكي اتمكن من العيش انا وابنائي... واضاف.. فلتعلم ان غيري يقوم بنفس الشيء الذي افعله ولتعلم انني لا اخجل من هذا لانني لا اسرق ولا اتسول.. ولا اكذب على نفسي.. بل انني اريد ان اعيش فقط اعيش.. واسترسل قائلاً ماذا تريدني ان افعل لم اعثر على عمل وبالتالي فقد بدأت اشعر ان عائلتي قد طواها الجوع والحرمان وان علي ان ابحث عن اي شيء لكي اجعلها على قيد الحياة!! واضاف.. انني لا اسرق ولا اتسول ولذلك لا اخجل ان رأيتني انت او احد غيرك.. وقال بعد ان علت نبرة صوته.. وبدا اكثر ثقة من بداية حديثي معه .. اننا نحن السواد الاعظم نعيش على هامش الحياة.. ونترك هذه الحياة بكل ضجيجها لمن اغتصب عرقنا وكدنا وجهدنا.. ولمن كذب علينا .. وما زال.. انني لا ارنو الى ان اسرق من احد او اكذب على احد وبالتالي فانا هنا لكي اعيش، ولكي يعيش صغاري. وبعد ان رمقني بنظرة فاحصة قال.. والآن اتركني اذهب لكي ابيع ما وجدت.. ولا تتعب نفسك في مراقبة الاخرين، فانك حتماً سوف تجد عند كل حاوية قمامة أحداً مثلي، وبالتالي فانك لن تستطيع ان تراقب الجميع!! وبعد ان هم بالذهاب وقف قائلاً.. هل تعلم انه بعد بضع سنوات سوف يترتب علي ان اسبق غيري على هذه الحاوية؟! وهل تعلم ان المنافسة اخذت تشتد على الحاويات الموجودة في عمان الغربية؟! وهل تعلم ان بعض العائلات تقوم برمي ما قد يشبعنا شهراً انا وعائلتي ؟! نعم لقد ذهب محدثي.. ولكنه تركني حائراً لا اعرف بالضبط الى متى سوف يبقى المواطن على هذا الحال.. لقد تركني جسده ، ولم تتركني كلماته!!

وعندما عدت الى المكتب.. لم يخطر في بالي الا كلمات طاغور:

"هب لي القوة لأتحمل في هنية ويسر، الامي وافراحي.
هب لي القوة لاجعل قلبي مثمراً في خدماته
هب لي القوة لاعمل على الا انتكر للفقير...
هب لي القوة لارقى بفكري بعيداً عن السفاسف اليومية
لقد عرفتني باصدقاء اجهلهم، وادخلتني في منازل لا عهد لي بها من قبل، وقد استقدمت البعيد فادنيته وآخيت الغريب".

الطفيلة بلا وقود!!!

عاشت محافظة الطفيلة ازمة محروقات حادة نتيجة عدم انتظام توفرها في محطتي المحروقات الوحيدتين في المدينة، وانقطاعها كما حصل مؤخراً، وقد عانى غالبية المواطنين نتيجة عدم تمكنهم من الحصول على حاجتهم من مختلف انواع المحروقات سواء لغايات التدفئة او حتى مادة البنزين لمركباتهم التي اضطر بعضهم الى ايقافها حيث انتهى البنزين من سياراتهم، في الوقت الذي اضطرت فيه بعض الافران الى التوقف من انتاج الخبز بسبب فقدان مادة السولار.

وقد تضخمت المشكلة عندما قامت وزارة الاوقاف في نهاية العام الماضي باغلاق المحطة الثالثة بسبب انتهاء عقد ايجار الارض الوقفية مع صاحب المحطة، وقام صاحب المحطة حينها بتسليم موجودات المحطة.

والخلاصة ان محافظة الطفيلة تعيش حالياً معاناة حقيقية لعدم انتظام توافر مادة المحروقات بكافة انواعها ويبدو ان المسؤولية في ذلك تتوزعها كل من مصفاة البترول التي لم تنشيء محطة

البقية ص ١٠

هيئة ادارية جديدة لنادي الوطن

عقدت الهيئة العامة لنادي الوطن الثقافي مؤتمرها العام في ١٩٩٧/٢/٢٠ وذلك بحضور مدير ثقافة الزرقاء، حيث تم في هذا المؤتمر انتخاب هيئة ادارية جديدة للنادي، وبعد الانتخابات عقدت الهيئة الادارية المنتخبة اجتماعها الاول حيث تم انتخاب محمود العملة رئيسا ولطفي يوسف نائبًا للرئيس واشرف حرب امينا للسر وجهاد علان امينا للصندوق وعبد الرحيم جبارة مسؤولا للجنة الاجتماعية وعماد ابو سلمى مسؤولا للجنة الثقافية ويوسف ابو العز مسؤولا للجنة العلاقات العامة وبسام قاسم مسؤولا للجنة الرياضية وصالح ذنيبات امينا للمكتبة. كما وأقرت الهيئة الادارية إقامة حفل استقبال بهذه المناسبة.

على مكتب وزير التربية والتعليم

مدرسة آيلة للسقوط في لواء الرمثا

في عام ١٩٨٧ تم الانتهاء من بناء مدرسة الشجرة الثانوية للبنين التابعة للواء الرمثا. وفي عام ١٩٩٠ بدأت التصدعات تظهر على بناء المدرسة مما جعلها آيلة للسقوط الآن، مما يعرض حياة اكثر من ٥٠٠ طالب ومدرس للخطر.

بلدية الشجرة من جهتها قالت انه تم تشكيل اكثر من لجنة من وزارة التربية للكشف على المدرسة، وقد اشارت نتائج هذه التقارير الى وجود تصدعات كبيرة وخطيرة في المدرسة وتحتاج الى معالجة فورية وسريعة لتجنب حدوث انهيارات في المدرسة. واكدت البلدية ان التقارير المقدمة من مهندسي وزارة التربية قد بينت وجود تصدع في الجناح الشمالي والاوسط في البناء المدرسي، وقد قامت البلدية باجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الجهات المعنية، الا ان الاجراءات المتخذة لم تتعد الكشف على موقع المدرسة وتقدير حجم التصدعات فيها وكتابة التقارير، حيث اكد احد التقارير ضرورة اخلاء المدرسة من الطلاب حتى يتم اجراء اللازم للتصدعات القائمة في المدرسة.

بقي ان نقول ان المدرسة مقامة على مساحة ستة دونمات ومكونة من ثلاثة طوابق وثلاثة اجنحة تدريسية وجناح اداري.

واخيرا فان طلاب هذه المدرسة يؤكدون ان خوفهم متواصل وهم في الصفوف بسبب تلك التشققات التي وصلت الى ١٠ سم هذا العام!! فالى متى سوف يبقى هذا الحال يا وزارة التربية والتعليم!!

تحويل مطالب عمال فندق الاردن الى مندوب التوفيق

بعد مفاوضات طويلة استمرت عدة اشهر، حولت النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة المطالب العمالية التي تم تقديمها لادارة فندق الاردن لتحسين ظروف وشروط العاملين فيه الى مندوب التوفيق بوزارة العمل.

وتنص المطالب على شمول جميع الموظفين في صندوق الادخار وصرف بدل رواتب الثالث عشر والرابع عشر لجميع الموظفين، وصرف بدل مواصلات ورفع علاوة المعيشة، ورفع الحد الادنى للاجور ، ورفع مساهمة الموظفين والفندق في صندوق الادخار والزيادات السنوية ومطالب اخرى. يذكر انه يتم تحويل اي نزاع عمالي الى مندوب التوفيق بسبب عدم الوصول الى اتفاق يرضي كافة الاطراف.

المرأة والبرلمان

كثيراً ما يتم التساؤل: "من هي المرشحة التي تستحق اصوات النساء"؟ وذلك لان الهدف من ايصال النساء الى البرلمان ليس هدفاً شكلياً من اجل اضافة ديكور تزيين وانما هدف ذو مضمون يرتكز على ضرورة تحقيق المساواة في المجتمع بين الرجال والنساء من حيث الحقوق المتساوية والواجبات المتساوية ايضاً اذ ان لكل دوره ولا يمكن القبول باستمرار الاضطهاد ضد النساء واعتبارهن مواطنات من الدرجة الثانية في مجتمعنا مع نهاية القرن العشرين.

تشير الدراسات العالمية لاداء البرلمانيات، انه لا يكفي بان تكون هناك امراة او اثنتان او ثلاث للتاثير على القرارات والقوانين الخاصة بحقوق المرأة. وبناء على تجربة العديد من البرلمانات، تم التوصل الى ضرورة ايصال نسبة معينة من النساء الى البرلمان حتى يستطعن احداث التغييرات الايجابية لمصلحة قضية المرأة ويجب ان لا تقل هذه النسبة عن ٢٠٪ من المقاعد ويفضل ان تصل الى ٣٠٪.

يضاف الى ذلك، ضرورة التزام النساء المرشحات بالمطالب النسائية الكفيلة بازالة مظاهر التمييز ضدهن. ومن هنا يرتفع بين الحين والاخر السؤال عن جدوى نجاح النساء في البرلمان دون التزامهن بالدفاع عن قضايا المرأة. تسعى الحركة النسائية الاردنية الى ايجاد صيغة معينة يتم الاتفاق عليها بين كافة المرشحات للبرلمان.

اقترحت السيدة فريدة النقاش اثناء مؤتمر المنظمات النسائية غير الحكومية الذي عقد في تشرين ثاني ١٩٩٦ في عمان لمراجعة ما تم انجازه من تطبيق وثيقة مؤتمر بكين، اعتماد وثيقة هيئة الامم المتحدة الصادرة عام ١٩٧٩ تحت عنوان "الاعلان العالمي لازالة كافة اشكال التميز ضد المرأة" كمعيار لتأييد المرشحات ومعيار لمحاسبة النواب رجالاً ونساءً فيما يتعلق بحقوق المرأة. تتضمن هذه الوثيقة الحقوق الاساسية للنساء من كافة النواحي. ومن الجدير بالذكر ان ١١ دولة عربية قد صادقت على هذه الوثيقة من بينها الاردن الذي وقع على هذه الوثيقة عام ١٩٩٢.

انشات هيئة الامم المتحدة جهازاً خاصاً لمراقبة تنفيذ هذه الوثيقة من قبل الدول ومن اجل مطالبة الحكومات التي لم توقع عليها بعد، بضرورة المصادقة الفورية، وتتجند الحركة النسائية لمساعدة الامم المتحدة في مراقبة تنفيذ بنود الاعلان العالمي لازالة كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

ونحن في الاردن احوج ما نكون الى الالتزام بالدفاع عن حقوق المرأة من قبل جميع النواب، لاننا ما زلنا في قاع السلم، ونحتاج الى قوة دفع كبيرة لصعوده والتقدم التدريجي نحو المساواة والانصاف للمرأة.

بدأت الاحتفالات بيوم المرأة العالمي يوم ٨ آذار من عام ١٩١٠ على نطاق عالمي بفضل الجهود التي بذلتها النساء الاشتراكيات بقيادة المناضلة الالمانية "كلارا زيتكين". وقد توجت هذه الجهود نضالات نسائية طيلة القرن التاسع عشر للمطالبة بحقوق متساوية للمرأة وكان ابرز هذه النضالات ما قامت به العاملات الامريكيات عام ١٨٥٩ بمدينة نيويورك اللواتي احتشدن في مصنع للنسيج للمطالبة باجور مساوية لاجور الرجال وبتحديد يوم العمل بـ ٨ ساعات. وما كان من اصحاب المصنع المدعومين من قوات الشرطة الا اغلاق ابواب المصنع وصادف ان شب حريق داخل المصنع ادى الى مقتل عدد من العاملات. وكان لهذه الحادثة الاجرامية صدى واسعاً في الولايات المتحدة والدول الاوروبية، وبقيت ردود الفعل ت تفاعل بعد ذلك بين صفوف الحركة العمالية والحركة النسائية من اجل انصاف النساء العاملات اللواتي بدأن بتشكيل قوة عمل هامة وحاسمة لتقدم البشرية بأسرها.

ثارت النساء ضد الاضطهاد الموجه للعمال والموجه ضدهن على شكل حرمانات متواصلة. اذ بالرغم من مشاركتهن الفاعلة في الثورة الفرنسية، الا انهن حرمن من اي مكسب خاص بانصافهن. فما ان استتب الوضع في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية (التي تأثرت بالثورة الفرنسية كثيراً) وبدأت البرجوازية مسك زمام المبادرة في قيادة المجتمع حتى تخلت عن كافة الوعود بمساواة المرأة. ونذكر هنا، ان الاعلان العالمي بحقوق المواطن الذي

بيان المكتب الاقليمي العربي بمناسبة يوم المرأة العالمي

يتوجه المكتب الاقليمي العربي للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي، باحر التحيات الى المنظمات والجماهير النسائية العربية، بمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي – يوم تضامن النساء في نضالهن من اجل الدفاع عن حقوقهن، وحرية اوطانهن، وسعادة اطفالهن، ومن اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام.

يحل الثامن من آذار في ظل متغيرات دولية واقليمية، طابعها الاساسي، الهجوم على مصالح ومكتسبات الشعوب، وخاصة النساء.

تعاني المرأة من النزاعات المسلحة، التي تفجرت في اكثر من بقعة من بقاع العالم، والتي ادت الى مصرع ملايين البشر، والى النزوح الجماعي، واللجوء والتشرد. هذا بالاضافة الى ازدياد من يرزحون تحت وطأة الفقر. اذ يبلغ عددهم مليار وثلاثمائة مليون نسمة، منهم ٧٠٪ من النساء. وان عدد العاطلين عن العمل في جميع انحاء العالم يتجاوز ١٢٠ مليون نسمة منهم ٨٥ مليون في دول العالم النامي. وتشهد الطبقة العاملة والنساء على وجه التحديد هجوماً شرساً على مكتسباتها الاجتماعية والصحية والتعليمية.

تستقبل المرأة العربية الثامن من آذار في هذا العام، في ظل تحديات كبرى، نتيجة تزايد الضغوط التي يتعرض لها الوطن العربي والناجمة عن المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف فرض هيمنتها الكاملة على المنطقة سياسياً واقتصادياً لمواصلة نهب ثرواتها الطبيعية والسيطرة على اسواقها، والتحكم بمصير شعوبها وعدم ايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، ومواصلة نهج الاستفراد بكل دولة عربية على حدى، وتقوية دور اسرائيل اقتصادياً في ظل ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية.

ان المكتب الاقليمي الذي يدرك ان نيل المرأة لحقوقها ومساواتها يرتبط ارتباطاً عضوياً بحرية اوطانها وتقدمها يدعو الجماهير النسائية، لتوحيد صفوفها وطاقاتها وتصعيد نضالها ضد جميع المخططات التي تواجه الوطن العربي، ومواصلة النضال من اجل ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان والجولان.

كما يدعوها لمضاعفة جهودها وتنسيقها، من اجل تنفيذ القرارات والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ومنهاج عمل مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين، بما يضمن مساواتها الحقيقية وادماجها في التنمية، وتأمين حقها في التعليم والتدريب والعمل ووصولها الى مواقع اتخاذ القرار، وازالة جميع اشكال التمييز والعنف الذي تتعرض له، وتحديث القوانين والتشريعات التي تحكم وضعها في الاسرة والعمل والمجتمع.

ان المكتب الاقليمي في هذه المناسبة يحي نضالات المرأة العربية في مواجهة العدوان والاحتلال والحصار.

ويتوجه المكتب الاقليمي بالتحية الى الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي ومن خلاله الى منظماته الاعضاء وجميع النساء في العالم المناضلات في سبيل عالم يسوده العدالة والديمقراطية والسلام.

اجتماعات المكتب التنفيذي للمركز الاقليمي العربي لـ (اندع)

عقد المكتب التنفيذي للمركز الاقليمي العربي للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي (اندع) اجتماعه الدوري الاول لعام ١٩٩٧ في دمشق خلال الفترة من ٢٥ – ٢٦ شباط ١٩٩٧ بحضور مندوبات من سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ونائبة رئيسة الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي السيدة مياده عباسي.

اتخذ المكتب عدداً من القرارات كان من اهمها:-

١ – عقد اجتماع للهيئة العامة للمركز الاقليمي العربي – التي تضم مندوبات من ٢٠ دولة عربية. في مدينة بيروت من ٢٨ – ٣٠ تشرين اول ١٩٩٧ للاعداد لمؤتمر الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي الذي سيعقد في كوبا في ربيع عام ١٩٩٨.

٢ – تنظيم فعالية عربية تحت عنوان "تأثير النزاعات

الاطفال في العالم يتعرضون لاستغلال بشع



أكد مسؤول من منظمة العمل الدولية ان مشكلة عمالة الاطفال بدأت تلفت انظار العالم الى خطورتها في ظل الاحصائيات التي تشير الى وجود ٧٣ مليون طفل ما بين العاشرة والرابعة عشرة يعملون ولا يمكنهم الالتحاق بالدراسة.

وقال ممثل منظمة العمل الدولية في الكويت الدكتور ابو بكر بدوي ان اكبر عدد من هؤلاء الاطفال في هذه السن يعملون في آسيا ويبلغ عددهم نحو ٤٤.٦ مليون طفل، في حين يصل عددهم في افريقيا الى ٢٣.٦ مليون طفل وفي امريكا اللاتينية الى ٥.١ مليون.

وذكر الدكتور بدوي ان منظمة العمل الدولية ستعقد مؤتمراً دولياً في نهاية شهر شباط من هذا العام في امستردام في هولندا بهدف زيادة الوعي الدولي باخطار عمالة الطفل التي وصلت حداً غير مسبوق شمل الاعمال الخطيرة وتلك المنافية للآداب والاخلاق.

من هنا نبدأ

التطهير العرقي في القدس

يستخدم اصطلاح "التطهير العرقي" للتدليل على الوحشية التي يتم فيها حرمان المواطنين من الإقامة في بلدهم او مدينتهم وإجبارهم على الرحيل فوراً لاسباب عرقية. وفي معظم الاوقات تتم مصادرة ممتلكاتهم والإستيلاء عليها من قبل السلطات العنصرية التي تتحكم في مصير هؤلاء المواطنين.

وقد عرف هذا الاصطلاح اثناء الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة واثار غضب العالم وسخطه على كل من يمارس مثل هذا التصرف الإجرامي الاحمق ضد الاف المواطنين مما يترك اعمق الآثار الديموغرافية والجغرافية المنافية لحقوق الانسان.

منذ ١٩٩٧/١/١، بدأت اسرائيل في تصعيد إجراءاتها لحرمان ابناء القدس من الاقامة في مدينتهم. ومنذ بداية هذا العام حتى الآن طبقت اجراءات تعسفية ضد ٥٥٠ اسرة مقدسية وحرمتهم من حق العيش في مدينتهم، وصادرت ممتلكاتهم. مثل هذه الاجراءات كانت تتم تدريجيًا من قبل سلطات الاحتلال، وطبقت ضد الاف الاسر المقدسية تحت حجج واهية وقوانين منافية للاعراف والمواثيق الدولية. عند بدء الاحتلال، كان سكان مدينة القدس الشرقية كلها من العرب واصبح الوضع الآن، بسبب إجراءات التطهير العرقي غريب حيث يشكل السكان العرب ٢٦٪ فقط من السكان.

تتبع سلطات الاحتلال اساليب منافية للقوانين والمواثيق الدولية حيث يتم الغاء حق الإقامة لكل من يغيب ستة اشهر عن مكان سكنه، ورفض السماح لزوج اي مواطنة مقدسية من الإقامة في القدس، وغير ذلك من الإجراءات غير الشرعية. وبالمقابل يتم ادخال العائلات الدينية اليهودية وبناء مناطق خاصة لعائلات القادمين الجدد ...الخ.

يتم كل ذلك تحت سمع وبصر العالم وتنتهج الحكومة الإسرائيلية سياسة التطهير العرقي دون اي اعتبار للاحتجاجات العالمية ودون اي اعتبار لاحتجاجات سكان القدس والانتفاضات المتوالية للفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس.

مثل هذا التحدي غير المسبوق لكافة الاعراف والمواثيق الدولية واتباع سياسات عنصرية مبنية على اجراءات وحشية، لا يمكن ان تمر ما دام هناك من يدافع عن حقوق الانسان في العالم.

التصعيد الجديد من قبل حكومة نتنياهو، يتطلب موقفًا شعبيًا ورسميًا على مستوى التحدي الجديد يقول لا للسياسة العنصرية ولاجراءات التطهير العرقي لإيقاف الهجمة العنصرية الجديدة.

سحب الهويات والقوانين العنصرية

استضافت مؤسسة عبد الحميد شومان السيد عزمي ابو السعود للحديث عن سحب الهويات من ابناء القدس وقد جاء في سياق المحاضرة الهامة ما يلي:-

بدأت اسرائيل منذ عام ١٩٧٤ بتطبيق سياسة مختلفة على ابناء القدس بعد ان قامت الحكومة الاسرائيلية بضم مدينة القدس من جانب واحد، اتخذت هذه السياسة شكلين.

١ – تغيير المعالم الجغرافية

٢ – تغيير المعالم الديمغرافية / السكانية

وقد تابع العالم السياسة الاسرائيلية بتغيير معالم القدس الجغرافية بالقيام بتوسيعها حتى وصلت حدودها الى اطراف رام الله شمالاً وبيت لحم جنوباً وحتى الخان الاحمر شرقاً. وتابعت سلطات الاحتلال فتح الشوارع الالتفافية حتى بعد اتفاقيات اوسلو مما تسبب في مصادرة الاف الدونمات هذا عدا عن مصادرة الاراضي العربية لاقامة المستوطنات للمستوطنين والتي اخرها مصادرة جبل ابو غنيم لاقامة ٦٠٠٠ منزل للمستوطنين.

اما فيما يتعلق بتغيير المعالم الديمغرافية فقد دأبت اسرائيل على اتباع سياسة الاخلاء والاجلاء ضد سكان القدس منذ عام ١٩٧٤ وذلك من طريق

* الغاء حق الاقامة

تحت ضجيج تطبيق قوانين اسرائيلية مستمدة من قانون حق العودة وقانون السجل المدني، عدلت قانون "الدخول الى اسرائيل" الصادر عام ١٩٥٢ لخدمة سياسة الضم التي طبقت من جانب واحد. واصبح كل انسان موجود في اسرائيل يحق له الاقامة بشروط واضحة واذا ما اخل بأي من هذه الشروط يعاد الى موطنه!!! وحيث ان الفلسطينيين المقدسيين هم جزء لا يتجزأ من اهل الضفة الغربية، لا يمكن تطبيق قانون الاجانب عليهم ولا يمكن تطبيق قانون العودة الخاص باليهودي من ام يهودية. لذا فقد بدأ تطبيق قانون طوارىء عليهم ومن بنود البقية ص ١٠

البقية ص ١٠

الاف الاشخاص يتظاهرون في باريس

ضد مشروع القانون الخاص بالهجرة

أجلت الشرطة نحو ٢٠٠ شخص يقيمون في فرنسا بصورة غير قانونية ومعظمهم من الصينيين من كنيسة في باريس كانوا يحتلونها مطالبين بتصحيح اوضاعهم.

وذكرت مديرية الشرطة ان العملية جرت بدون حوادث من الساعة ٦.١٥ الى الساعة ٦.٤٥.

وقد احتل هؤلاء المهاجرون كنيسة سان جان باتيست دو بيلفيل مطالبين "باجراء مفاوضات لتصحيح اوضاعهم وهو الامر الذي يطالبون به منذ عام" وبـ "تأجيل اعتقالهم وترحيلهم".

وحذر المهاجرون من اعتماد مشروع القانون الخاص بالهجرة الذي يبحثه البرلمان حالياً والذي يثير جدلاً كبيراً في فرنسا حيث تظاهر ضده الاف الاشخاص امس الاول في باريس، ويرى المهاجرون ان هذا المشروع يزيد تجريم المهاجرين ويشرع الافكار القومية والمعادية للاجانب ويتعدى على حرية الجميع.

وطالبوا بالحصول على دعم مواطني هذا البلد مؤكدين انهم ليسوا مهاجرين غير شرعيين ولا يريدون ان ينظر اليهم على هذا الاساس.



مؤتمر امستردام يبحث اسوأ طرق تشغيل الاطفال

امستردام – (ا ف ب) بدأ في امستردام مؤتمر يضم ممثلين عن حكومات ومنظمات دولية يتناول "اسوأ طرق" تشغيل الاطفال، من الاستعباد مقابل تسديد الديون، الى الارغام على ممارسة الدعارة مروراً بالعمل الاجباري.

ويتوقع ان يشارك في هذا المؤتمر وزراء الدول المعنية (الهند وتايلاند والفلبين وتنزانيا وكينيا ومصر وبنغلادش والبرازيل) وبعض وزراء الدول التي تمنح اكبر قدر من المساعدات للتنمية مثل المانيا والسويد والنروج وكندا اضافة الى العديد من المنظمات غير الحكومية والنقابات.

تنظم هذا المؤتمر الحكومة الهولندية بالتعاون مع مكتب العمل الدولي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) اللذين وضعا ثقلهما من اجل دفع الحكومات الى التحرك في هذا الاطار. ويأتي هذا المؤتمر وسط صحوة ضمير غير مسبوقة ازاء المشكلة، حيث يضغط الرأي العام بشكل مطرد على ارباب العمل والحكومات ولا سيما عبر حملات مقاطعة المنتجات التي يصنعها اطفال.

والغاية من المؤتمر هي التنديد بالاوضاع المزرية والمأساوية التي اصبحت جزءاً من الحياة اليومية حيث يتعرض الاطفال، في سن مبكرة جداً احياناً، للمعاملة السيئة (ولا سيما في الهند حيث يقدر عدد هؤلاء بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف، وفي الصين يتراوح العدد بين ٢٠٠ و ٥٠٠ الف، وفي تايلاند حيث يقدر بمئتي الف) اذ يمضون ١٤ ساعة يومياً راكعين او جالسين القرفصاء في البقية ص ١٠

البقية ص ١٠

مركز غزة يطالب بالافراج عن المعتقلين

طالب مركز غزة للحقوق والقانون اسرائيل باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين دون قيد او شرط او تمييز. وناشد المركز في بيان صحفي المؤسسات والهيئات الدولية التدخل السريع لاطلاق سراح الاسرى. واكد المركز على ان السلطات الاسرائيلية تستخدم قضية الاسرى كقضية رهان ومساومة مشيراً الى ان الخطوة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن الاسيرات الفلسطينيات تعتبر انفراجاً يجب ان يتبعها خطوات اخرى لبناء جسور الثقة واعادة عملية بناء السلام الى مسارها الطبيعي وانهاء معاناة الاسرى. يذكر ان قضية الاسرى في السجون الاسرائيلية تعتبر من اهم القضايا الرئيسية والملحة حيث ما زال يقبع داخل هذه السجون حوالي ٣٥٠٠ اسير ومعتقل فلسطيني يعيشون في ظل ظروف اعتقالية قاسية.

السجن لطلاب شاركوا في تظاهرة في المغرب

ادانت محكمة ابتدائية في مراكش اول امس، ستة طلاب من حاملي الشهادات الجامعية، العاطلين عن العمل. وحكمت عليهم بالسجن ستة اشهر مع النفاذ بتهم "المشاركة في تجمهر غير مسلح وعدم الانسحاب منه بعد توجيه الانذار".

وكان ما يزيد على ثلاثين من الشبان العاطلين عن العمل نظموا تظاهرة امام مقر محافظة مراكش، لكن المتهمين الستة الذين قدموا الى المحاكمة رفضوا الكلام احتجاجا على انعدام شروط محاكمة عادلة.

وجاءت هذه الاحداث عقب اعتصام عشرات من الطلاب الذين يحملون شهادات جامعية في مركز الاتحاد المغربي للعمل في الرباط لحض السلطات على ايجاد فرص عمل لهم.

هذا ولا يزال اعداد من الطلاب يعتصمون تباعا في مركز الاتحاد المغربي للعمل.

يزيد اللبدي ما زال معتقلا

يزيد شفيع اللبدي، والمقيم في ايطاليا منذ عشر سنوات قد حضر الى الاردن بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٨ لزيارة والدته المريضة، تم حجزه في المخابرات العامة حتى الآن وقد رفض السماح لاهله بزيارته. المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وجهت رسالة الى وزير الداخلية تطلب باتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عنه.

اضراب المعتقلين السياسيين في السجون السودانية

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

من ينقذ الراسمالية؟

المنتدى الاقتصادي العالمي.

لكن هذا الفرح قد يكون قصير الامد، لأن الشركات العالمية (وبرغم تصفيقها لتوجهات مؤتمر دافوس)، لن تجد نفسها على المدى القصير مجبرة على موازنة النمو الاقتصادي العالمي بعدالة اجتماعية عالمياً، كما دعت الى ذلك نخبة العولمة.

وكان هذا، على اي حال، واضحاً في البيانات التي صدرت عن المؤتمر وتحدثت عن "تواصل عولمة الاقتصاد دون بروز مخاوف كثيرة على صلابة النظام المالي والنقدي الدولي".

كما اعلن السيناتور بيل برادلي، الذي شارك في المؤتمر، ملخصاً المداولات والنقاشات الدافوسية: "هناك شعور فعلي بالثقة ممزوج باليقظة. فهذه المرة الأولى التي لم نسمع فيها اي شخص يبدي مخاوف فعلية من ان العولمة ستؤدي الى نزعات حماية. ان الغالبية العظمى من المشتركين لا تشكك في الفوائد الناجمة عن نظام اقتصادي مفتوح".

وهكذا تتضح الصورة الحقيقية لما فهمه ارباب العولمة الاقتصادية من تمخضات دافوس: انفتاح "نظري" على مناقشة الاكلاف الاجتماعية للعولمة، وانغماس "عملي" في تدمير النسيج الاجتماعي للدول – الامم، تحت شعار الرفاهية المستقبلية.

قدر لا مفر منه

هل يعني ذلك ان الرأسمالية العالمية، ستسير على خطى الاشتراكية العالمية؟

كلا. والسبب بسيط.

فالعولمة اصبحت قدراً لا مفر منه، والعقبات التي ستظهر امامها، قد تؤخر، قليلاً، او كثيراً، تمددها وانتصارها. لكنها لن تلغيها.

والرأسمالية اصبحت هي نفسها اداة من ادوات مسيرة العولمة، جارفة في طريقها كل الادعاءات التاريخية السابقة بانها (اي الرأسمالية) هي القابلة القانونية لمفاهيم الوطنية والقومية والسيادة والهوية.

كل ما هنالك هو ان غياب اي تحديات جدية للرأسمالية العالمية، سيجعلها تتطرف في "لا انسانيتها" لتغرق في سلسلة متاعب كبرى لن تتخذ فقط شكل الانتفاضات الاجتماعية العمالية والشعبية، بل ايضاً اشكالاً سياسية مثل عودة الفاشية والتعصب القومي وانفجار مشاكل الاقليات.

وحين تقع هذه الانتفاضات والانفجارات (وهي حتمية)، حينذاك فقط، قد تصبح الرأسمالية العالمية على استعداد للبحث عن حلول وسط ما، توفق بين النمط الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، وهذه المرة على المستوى العالمي.

وساعتئذ سيتم نفض الغبار عن توصيات مؤتمر دافوس، او على الاقل على بعض هذه التوصيات، كجزء من ديناميكية التأقلم التي طالما اشتهرت بها الرأسمالية، وان كان هذا التأقلم يتم دائماً تحت سياط الضغوط والانفجارات.

وهذا درس أخر تعلمته الرأسمالية من مصير الاشتراكية: فإن تتأقلم ولو متأخراً، خير من ان تموت بداء الجمود والسكتة القلبية.

مؤتمر امستردام

مصنع لصهر المعادن او لصنع الزجاج او في مصنع للمواد الكيميائية حيث يتنشقون الغازات السامة.

ويقوم اطفال اخرون بنقل اطنان من الحجارة او المعادن على اكتافهم مما يصيبهم بجروح ولا سيما عندما يعملون فوق جبال القمامة المجمعة في ضواحي المدن.

ويخضع اخرون للاستعباد في المزارع من اجل تسديد دين عائلي او يعملون كخدم كما هي الحال في اندونيسيا حيث يقدر عدد هؤلاء بخمسة ملايين طفل.

العقبة

الاسرائيلية مجاناً. ويقترح المواطنون اغلاق المعبر الجنوبي او فتحه جزئياً والابقاء على معبر الشيخ حسين كمعبر رئيسي للسياح القادمين من اسرائيل على ان تكون عودتهم عبر المعبر الجنوبي.

ويرى العديد من المواطنين بان العقبة هي ضحية الترتيبات والاجراءات الامنية التي نجمت عن السلام، ويشيرون الى ان المجموعات السياحية كانت قبل افتتاح المعابر تحضر الى العقبة بطائرات، ويبقون فيها لمدة اربعة ايام يزورون خلالها البتراء ووادي رم وغيرها من المعالم السياحية.

هذا جزء بسيط وصورة عن الواقع الذي تعيشه مدينة العقبة، ونعتقد ان مثل هذه الصورة كفيلة وحدها بالرد على كل ادعياء الرخاء والبحبوحة التي تشدقوا بها ابان توقيع اتفاق وادي عربة!!

اسرائيل تنسف

الاسرائيلية بالنسبة للقدس والاستيطان، فإن الشيء الكثير والاساسي يتوقف على الموقفين العربي والفلسطيني.

إذ يتحتم ان يتوحد الموقف العربي، بوضوح، واكثر من اي وقت مضى حول ضرورة التمسك بتنفيذ القرارات الدولية والقاضية بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية والجولان والعودة الى حدود الرابع من حزيران، وكذلك الانسحاب من الجنوب اللبناني. ويجب بهذا الخصوص الاعلان صراحة عن تأييد الموقف السوري في موقفه من قضية استئناف المباحثات مع اسرائيل. وكذلك يجب التمسك الواضح بحل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مع وقف جميع اجراءات التطبيع وفي جميع المجالات.

واما في الجانب الفلسطيني، فإن مواجهة العدوانية الاسرائيلية المستمرة، التي اتخذت طابعاً خطيراً، ينسف كل محاولات التسوية ويعيد المنطقة الى حالة الصراع المسلح والتفجير، فإنه يفترض في القوى الوطنية الفلسطينية ان تبعث الوحدة الوطنية من جديد وبصورة فعالة وحاسمة. إذ ان هزيمة السياسة الاسرائيلية في القدس وفي موضوع الاستيطان تعتبر من اهم الوسائل لاعادة التوازن لعملية التسوية الخاصة بالقضية الفلسطينية، والتي يبدي الكثيرون حولها العديد من الملاحظات.

ولا يجب ان نتوقع تطوراً في الموقف الدولي بدون ان يكون هناك ثبات ووضوح في الموقفين العربي والفلسطيني.

سحب الهويات

هذا القانون ١ – يتم الغاء حق المواطنة في حالة غياب المواطن اكثر من (٦) اشهر ٢ – لا يحق للزوجة احضار زوجها او اولادها للقدس ٣ – رفض طلبات جمع الشمل لسكان القدس.

*** قانون السبع سنوات**

تم ادخال قانون جديد غير محدد يشير الى مصادرة حق المواطن في حالة غيابه لمدة ٧ سنوات. وترك القانون دون تحديد اذا ما كانت السبع سنوات متواصلة ام لا مما يؤهل المحاكم الاسرائيلية للطعن باي طلب من المواطنين المقدسيين

*** مركز الحياة**

منذ ١٩٩٤، بدأ تطبيق قانون ما يسمى بمركز الحياة حتى يحرم المواطنين الذين يعملون خارج القدس من حق المواطنة. اذ لا يكفي ان تكون مقيماً في القدس وتنام فيها فاذا ما خرجت للعمل خارج المدينة فانت مواطن غير مؤهل ان تكون من سكان القدس!!!

وهكذا، بدأت سلطات الاحتلال بسحب الهويات المعطاة لأهل القدس اي شطب الاسم عن الكمبيوتر، مما يحرم مواطني القدس من المرور عبر المعابر. وكانت الحصيلة ان اصبح عدد السكان العرب في القدس الشرقية ١٦٦,٠٠٠ بينما ارتفع عدد اليهود الى ٤١٨,٥٠٠ نسمة.

الطفيلة

مركزية لها في المحافظة والتي تقررت منذ سنوات.، وتتأخر دوما في تلبية طلب المحطات في المحافظة من مختلف هذه المواد، وعلى وزارة الاوقاف التي قامت بإغلاق المحطة الثالثة مع نهاية العام الماضي، وكذلك فان المسؤولية تقع على اصحاب المحطتين الوحيدتين بسبب عدم قيامهما في بعض الاحيان بطلب حاجاتهما من الوقود في الوقت المناسب!!

اريد ان ابعث

ليانة بدر، زوجة وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه، كيف يؤثر عليها هذا الوضع. وهل يشكل قوة ضاغطة عليها ام قوة دافعة لها؟

– افضل الحديث عن هيثم حقي باعتباره استاذي اولاً وشهادته التي اسمعها اولاً هي التي تدفعني الى الاطمئنان او القلق. اما اختي فقد كانت مثلاً اعلى بالنسبة الي، لكن الوضع مع ابي كان مختلفاً، فعلاقتي معه كانت في اغلبها علاقة اشكالية ولم اكتشف كم اثر في وكم كنت احبه الا في السنوات الاخيرة. لقد كان دوره هو الاكبر في دفعنا الى التعبير عن انفسنا بقوة. واعتقد ان وفائي له يكمن في قدرتي على دفع الطفل العربي الى التمرد وطرح الاسئلة، اذا لم يتمرد سينشأ مطيعاً للآخرين.. وهذه ليست اقل من كارثة!

– عن "الاتحاد" الحيفاوية –

طرد كلوب

واريحا وغيرها من المناطق.

لقد برهنت الاحداث، بشكل لا جدال فيه، ان الضمانة الكبرى وجه الضغط والتهديدات الاستعمارية، وفي وجه الارهاب والاستبداد الرجعي هي يقظة الشعب واتحاد كافة قواه الوطنية وهي وطنية جماهير الجنود وكل الضباط الوطنيين الاحرار جميعاً: الشعب بمختلف فئاته، والجيش والحرس الوطني بجنوده وضباطه الوطنيين لا يمكن ان يكتفوا بطرد كلوب وبعض اعوانه ولا يمكن ان يقبلوا الانضمام الى الحلف التركي العراقي الانجليزي ولا القبول بمشروع جونستون الاميركي ولا اي مشروع من مشاريع الاستعمار.

ان الشعب الاردني باسره يطالب المبادرة حالاً الى تشكيل حكومة قومية تحوز على تاييد ومساندة كل الشعب وكافة القوى والاحزاب والهيئات الشعبية والوطنية والسياسية في البلاد.

اتفاق عالمي

الممثلة التجارية الامريكية المعنية لدى منظمة التجارة الدولية ان الاتفاق التاريخي سيفتح اسواقاً جديدة امام الشركات. واضافت الممثلة التجارية الامريكية قائلة "قبل هذا الاتفاق لم يكن سوى ... من اكبر عشرين سوقاً للاتصالات مفتوحة امام الشركات الامريكية، واما الآن فقد اصبحت مفتوحة ١٠٠ بالمائة". وقالت "ان الاتفاق سيضاعف حجم صناعة الاتصالات التي تبلغ اكثر من ٦٠٠ مليار دولار الى ضعفين او ثلاثة اضعاف خلال عشر سنوات". واضافت "ان الاتفاق سيخفض تكلفة الاتصالات الهاتفية الدولية من ... دولار في الدقيقة الى ٢٠ سنتاً للدقيقة خلال السنوات الثلاث المقبلة" وقالت "ان الاعمال تنفق في العالم اليوم على الاتصالات اكثر مما تنفق على النفط، وبتخفيض تكلفة الاتصالات سيتخلص واحد من اكبر بنود الانفاق على النشاط التجاري".

ويعتقد ان هذه الخطوة ستخفض التكاليف بالنسبة للمستهلكين في كل العالم حيث يقدر التوفير الناجم عن ذلك الف مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

التنسيق بين الدول

العاملين في الصندوق، لدى قيام مجموعة السبع بالتحضير للإجتماعات الوزارية.

ويبدو واضحاً ان اجراءات التنسيق الكثيفة والمحكمة تستهدف مراقبة العوامل التي تؤثر أو تؤدي الى تغير اسعار الفائدة واسعار الصرف الرئيسية، والاحتمالات المتوقعة في السياسات المالية التي قد تؤثر على اسعار الفائدة وأسعار الصرف. ويتضح اكثر من اي وقت مضى، ان صندوق النقد الدولي يعمل بشكل وثيق للغاية والارتباط بالدول الرأسمالية الرئيسية ويستجيب كلية لسياساتها.

اولبرايت

بعد نجاح اليمين في انتخابات الرئاسة.

واثناء زيارتها لروسيا عرضت اولبرايت مقترحات جديدة بعد تشكيل وحدة عسكرية تنضم اليها روسيا تابعة لحلف الاطلسي وكذلك عرضت الاستعداد لمراجعة حجم القوات العسكرية والاسلحة في اوروبا بما يلبي المطالب الروسية، اي تنازلا شكليا لروسيا مقابل ليس فقط تخلي روسيا عن معارضتها لتوسيع الاطلسي بل ولمشاركتها العسكرية الرمزية في الحلف كتابع له.

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة واوساط الاطلسي تحاول اختراق الرفض الروسي في هذا الوقت بالذات الذي تبين فيه ان الوضع الحالي للجيش الروسي كارثي. وفي تقرير يعزز هذه الحقائق نشره مجلس السياسة الخارجية والدفاعية في روسيا تنبأ المجلس بكارثة محققة تهدد القوات المسلحة خلال فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام. وكان وزير الدفاع الروسي قد وضع امام يلتسين في وقت سابق دراسة سرية حول الوضع داخل الجيش يبين فيها تردي جاهزية القوات المسلحة وانتشار الفساد في صفوفها وتدني معنويات المنتسبين اليها والعجز المالي الكبير الذي يشل قدراتها. وبينت الدراسة ان غالبية افراد القوات المسلحة جنودا وضباطا يمارسون اعمالا اضافية خارج الثكنات، وان التهريب وبيع الاسلحة اصبح احد الممارسات الشائعة لكسب الرزق.

وفي ظل هذه الاوضاع كانت اولبرايت شجاعة لعرض مطالبها امام قيصر الكرملين المريض.

كفى جنوناً ايها الحمقى

● بقلم د. رفعت السعيد

لست اجد كلاماً يمكنه ان يصف هذه الجريمة البشعة التي اطلق فيها صبية حمقى رصاصاً عشوائياً على جموع المصلين المسيحيين الخارجين من كنيستهم.

بل لست اجد سبباً عاقلاً أو نصف عاقل يمكنه ان يدفع اي متمتع بقدر من العقل لارتكاب هذه الفعلة النكراء.

ولعلي قد استعدت كل الغباوات والحماقات التي يمكنها ان تبرر مثل هذا الفعل فلم اجد منها ما يسعف رغم كل ما فيها من غباء غبي وحماقة حمقاء.

فهل يتصور هؤلاء الحمقى انهم بهذا يكونون اقرب الى الله والى صحيح الاسلام؟ أنصفعهم بالآية الكريمة: «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين احد من رسله»؟ أم نصفعهم بالحديث الشريف «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وان ريحها ليأخذ من مسيرة اربعين سنة». رواه عبد الله بن عمر وأخرجه البخاري.

وحتى ان كان من حق هؤلاء الحمقى التغاضي عن الكتاب والسنة والبحث عن ذرائع اخرى لقتل المسيحيين، فان سؤالاً يلح يبحث عن إجابة: اليس قادتكم يعيشون في حماية هؤلاء المسيحيين في بلدان اوروبا المختلفة، يحتمون بهم، ويتعيشون على فتات موائدهم؟ فكيف تفسرون بأنفسكم هذا التناقض؟ ام ان هؤلاء الحمقى يتصورون انهم بفعل كهذا يضرون الحكم والحكومة؟ الا انهم لا يضرون الا انفسهم، فكراهية الناس مسلمين وأقباطاً تتوالد ضدهم من الفطرة العادية للمواطن العادي، المصري الإنتماء، الانساني المحتوى، لتدفعه الى مزيد من الكراهية لهؤلاء المتأسلمين الأدعياء.. بل انهم بهذا يكونون اكثر حماقة من هذا الذي ضُرب به المثل على الحمق "يترك الفيل ويضرب في ظله".

ام ترى انهم لم يزالوا يتوهمون امكانية "ضرب المربوط كي يخاف السائب"، اي انهم يفتحون نيرانهم عشوائياً في جريمة قتل جبانة ليخيفوا من يرفض أو ينتقض أو يدين؟ ورداً على هذه الجريمة نقول: ها نحن، كما نحن، كما كنا، وكما سنكون، شعباً يرفض الارهاب المتأسلم، وننتقضه وندينه، ونعرف حقيقة الجبن الذي ينطوي عليه فعل طائش كهذا، وما كان لأحد منا ان يخشى جباناً كهؤلاء.

وتبقى بعد ذلك كلمة الى مصر..

ان تنهض لترفض الا تكتفي بالغضب أو الحزن، فهؤلاء الصبية المتأسلمون لا يرتدعون الا بما يردع، وعلى مصر ان تردعهم بتحرك شعبي وجماهيري واسع.. يدين هذا الفعل ويحاصر مرتكبيه ويعزلهم ويفرض عليهم سياجاً من الاحتقار الشعبي لهم ولما يفعلون.

نؤمل في زيارات مكثفة ومتوالية من جماهير وهيئات وأحزاب وجماعات وفنانين وأدباء للكنيسة التي كانت محل الاعتداء الاثم، ولأسر الضحايا، القتلى والجرحى.

وباختصار.. ان ترد مصر كلها رداً جماعياً حاسماً على هذه الجريمة بأن تحتضن الكنيسة والضحايا..

ثم كلمة الى الحكم.. دونما تعاتب مرير، ربما ليس الآن أوانه.. نعتقد ان هذا الحادث هو مجرد إنذار يذكرنا بضرورة مراجعة أدوات إعلامنا وتعليمنا مراجعة مصرية صارمة لتنقيتها من كل الشوائب التي يمكنها ان تكون، شئنا أم ابينا، سبيلاً للفهم الخاطئ لعلاقاتنا وواجباتنا إزاء بعضنا البعض كمسلمين وأقباط نعيش على ارض وطن واحد.

فلم يعد مقبولاً ولا مفهوماً ان تتداول كتب مدرسية حكومية تصف المسيحيين بأنهم كفار، والدول المسيحية بأنها دول كافرة.. لم يعد مقبولاً، لأننا إن طعمنا صبياً بهذه الصيغ غير العاقلة، صنعنا منه أداة جاهزة لتلقي الجنون الأخر الاتي من عند المتأسلمين.. لم يعد مقبولاً.. ان تروج الحكومة لأفكار كهذه، ثم نتباكى عندما يأتي الحصاد المرير المتوقع.

.. وكلمة الى الأحزاب السياسية التي لم تزل تعالج هذه المسألة الخطيرة بالصمت المخيّب للآمال، أو بالتبرير الذي هو أشبه بالمشاركة في التدبير.. كلمة نقول فيها لا مجال للصمت.. فاليوم يوم قول فصل.

وكلمة الى رجال الدين الاسلامي..

فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتي ورجالهما.. نريد منكم قولاً واضحاً وصريحاً إزاء هذا الفعل، ونريد منكم حملة شاملة متكاملة تدين هذه الجريمة، وتضعها في وضعها الصحيح كعدوان على صحيح الدين وخروج على صحيح تعاليمه. وأيضاً لا مجال صمت.. أو سكوت على هذا الجرم.

وكلمات ساخطة غاضبة الى هؤلاء الحمقى المتأسلمين.. كفى.. فما من خير لأحد في جريمة كهذه.. وأنتم وما تدعون اكثر من سيخسر.. عندما يطأكم الشعب باقدامه رافضاً ما تفعلون وما تقولون.

(عن "الاهالي" المصرية)

تمدد حلف الاطلسي

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

بعد تفكك حلف وارسو، كان يفترض حل حلف الاطلسي الذي وجد اصلاً لمواجهة حلف وارسو. لكن ما ينبغي ان يكون ليس ما قام فعلاً، اذ ان الولايات المتحدة قامت بتعزيز حلف الاطلسي وتشديد قبضتها عليه وعلى قيادته، معلنة عن برنامج واسع لتوسيع الحلف باتجاه الشرق.

وعندما سئلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امام الكونجرس عن اسباب تمدد الحلف، كان جوابها انه لحماية ما اسمته الديمقراطيات الوليدة في شرق اوروبا ولمنع تكرار حروب كحرب البوسنة.

بطبيعة الحال كل من يراقب تصريحات اولبرايت يراها واهية وغير مقنعة، لأن المقصود من كل هذه التصريحات، هو التلويح بقوة حلف الاطلسي لفرض انظمة موالية للولايات المتحدة في شرق اوروبا وليس العكس.

كما بات معروفاً ان حروباً كالبوسنة، قد فرضتها ومولتها الولايات المتحدة، لتبرير استمرار سباق التسلح، بعد نهاية الحرب الباردة، امام الشعب الامريكي ولابتزاز اوروبا وفرض حلف الاطلسي عليها. ودليل ذلك هو ان وقف اطلاق النار في البوسنة لم يتحقق الا عندما ضمنه حلف الاطلسي بدل الامم المتحدة، وهذا ما يفسر ان الدور الامريكي في اشعال الحرب قد انتهى عندما حقق حلف الاطلسي اهدافه.

لكن الولايات المتحدة لن تتوقف عند البوسنه. فالهجمة اليمينية ضد الحكومات اليسارية المنتخبة ديمقراطياً في يوغسلافيا وبلغاريا وبولندا وغيرها من دول شرق اوروبا لم تأت من فراغ، بل انبثقت من الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة وحلف الاطلسي على المرحلة الانتقالية في تلك البلدان، هذه المرحلة التي تحتاج للوحدة الوطنية لتحقيق الانجازات الاقتصادية والاجتماعية. اذ لم يرق للولايات المتحدة رؤية الاحزاب الشيوعية وقد عادت للسلطة بالوسائل الديمقراطية، فلم تجد امامها اسهل من مهمة ارهاب المواطن في تلك البلدان بقوة حلف الاطلسي الذي فرض نفسه على البوسنة، وهي قوة سياسية وعسكرية هدفها اجهاض انجازات شعوبها بالاستفادة من تذبذب صانعي القرار في موسكو. واذا كان لروسيا وشعوب اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة المحافظة على التجارب الديمقراطية، فإن عليها قبل كل شيء الادراك بان قدوم حلف الاطلسي لن يصحح الوضع الاقتصادي بل سيزيده سوءاً، فضلاً عما سيسببه من اضطراب في الوضع السياسي والامني في تلك البلدان.

وبالنتيجة نرى ان حلف الاطلسي لا يواجه غزواً فضائياً او ارضياً، بل يعتدي بارهابه السياسي وقوته العسكرية على دول مستقلة ذات سيادة يعمل دون كلل على اخضاعها.

خواطر تسر الخاطر – ٤ –

● بقلم عبد المعطي الدرياشي

توالى قدوم البعثات التعليمية من اقطار المشرق العربي، من العراق وسوريا والاردن ومصر، يضاف الى هذا من كانوا يقدمون على مسؤوليتهم ويتعاقدون محليا، ولم نكن نسمى متعاقدين، بل كانوا يطلقون علينا لقب متعاونين، كما كانوا يجعلون لسياراتنا مسلسلا رقميا ذا لون خاص. ولقد كنا نحظى بالاحترام ومظاهر المودة الخالصة من المسؤولين ومن الشارع على حد السواء، وكان الناس من معلمين وغيرهم يتوددون الينا ويكرموننا ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً.

ومع نهاية شهر تشرين الاول/اكتوبر، انتهى قدوم البعثات التعليمية من الاقطار العربية المشرقية، وبعد ذلك اقاموا لنا حفلة تكريمية عامة، كان ذلك في ساحة نادي الهدى. وكانت مظاهر اللطف والتكريم غاية في الرقة والدماثة مما كوّن لدي انطباعا بمشاعر واحاسيس مختلفة، وتساءلت: أهكذا يحرم الاستعمار الفرنسي هذا الشعب الطيب النبيل حقه في الحياة الحرة الكريمة؟

كانت الحفلة مسائية، تحت اشراف قيادة جبهة التحرير في المدينة، وكذلك مسؤولو دار الولاية –المحافظة –، ومديرية التربية والتعليم. وحين التأم العقد بدأوا بالقاء الكلمات الخطابية ترحيبا بمقدمنا. وكانت الكلمة الاولى لممثل جبهة التحرير الاستاذ ... ثم كلمة الوالي ثم كلمة مدير التربية والتعليم وكلمة الاوساط الشعبية القاها الشيخ... امام وخطيب مأذون عقود الزواج في مسجد المسيد، واخيرا تكلم مدرس مصري رئيس البعثة المصرية. وحين انتهى من كلمته رفعت يدي محتجا طالبا الكلام، فسمح لي، فقلت: هذه الحفلة التكريمية هي في الاصل لنا نحن المدرسين الذين قدمنا هذا العام، ولا بد لاحدنا ان يتكلم، فقال لي مسؤول الجبهة وكنا قد تعارفنا من قبل، لك الكلام يا سي عبد المعطي، فقلت لست انا الذي يتكلم، وانما هو الزميل سليمان محمود صوفان، فنهض الزميل والقى كلمة ضافية لفتت انتباه الجميع، عن الاستعمار الفرنسي والظلم الاجتماعي الذي عانى منه الشعب الشقيق، والثورات الجزائرية المتوالية على الاستعمار الفرنسي المباد، وتضحيات الشعب الجسيمة التي قدمها على مذبح الحرية، ولم ينس ان يتكلم عن واجبات الدعم القومي الاخوي الذي قدمته حكومات وشعوب المشرق العربي بسخاء، وكانت هذه الكلمة قد لفتت الانتباه كما ذكرت آنفا، ولكنها ايضا قد اثارت الاعجاب والتقدير، الذي كانت له آثاره فيما بعد، بحيث اصبحنا نحظى بالاحترام والتقدير اينما حللنا.

انتهى القاء الكلمات الترحيبية، ثم اخذ الاحتفال منحى جديداً، المرطبات والشاي والبسكوت والجاتوهات والقهوة، ثم الحفلة الترفيهية، واخواننا الجزائريون لا يرغبون عن مثل هذا ولا يأنفون منه بل يرغبون فيه، التصفيق والغناء والرقص، فنهض شاب صغير من ملاك مديرية التربية واخذ يرقص ويغني والمحتفلون يغنون وراءه ونحن معهم، وكان مما تغنى به هذا الشاب

تبدل الزمان يا بابا تبدل الزمان
وعادت الجزائر حرة لاولاد العربان

كانت هذه المقدمة لازمة الغناء، هو يغني والجميع يردون عليه بها. ثم طلبوا منا ان نغني من اغانينا المشرقية، فغنى مدرس مصري لحنا مصريا وغنيت انا لحن –عاليادي– الذي طربوا له كثيرا وخاصة عندما غنيت هذا المقطع

عاليادي اليادي اليادي — جزاير يا بلادي
سال الدم في السهل — والجبل والوادي
وضحينا بمليون شهيد — تاتعود الحريا

ولقد طربوا لهذا المقطع طربا عظيما وصفقوا له تصفيقا حارا، بعد ذلك غنى مدرسان عراقي وسوري، ثم انتهى الحفل بكلمة قصيرة القاها الاستاذ مسؤول جبهة التحرير، داعيا لنا ان نحظى باقامتنا بين ظهرانيهم بالسعادة والارتياح.

المخرجة الفلسطينية ليالي بدر:

اريد ان ابعث التمرد في الاطفال

* حاورها عمر بدر حسون

* فيلمي الاول استوحيته من رسومات الاطفال الفلسطينيين! * اصبحت اخاف من الحصول على جائزة وايضاً من عدم الحصول عليها! * افلام الاطفال ليست بحجم الحديث عنها!*

- بدأت المخرجة الفلسطينية ليالي بدر صلتها بعالم الاطفال "اضطرارياً"، كانت مع طفلتها ليانة في حفل موسيقي قدمت فيه احدى الفرق اغنية عن الوطن. فسألتها الطفلة: "ماما شو يعني وطن؟ وهنا بدأت قصة ليالي بدر مع الاطفال التي تروي جزءاً من تفاصيلها في هذا اللقاء:

تقول ليالي بدر: "لم اعرف كيف اجيب عن السؤال المباشر لطفلتي الا بتأليف قصة فورية كانت هي قصة الاطفال الاولى التي اكتبها، وهكذا كانت البداية. ثم لجأت باستمرار الى القصص للاجابة عن اسئلة الاطفال ومن اسئلتي ايضاً".

هل تعتبرين كتابتك للاطفال، وفيما بعد اخراجك، خياراً ام اضطراراً؟

- في بداياتي كنت احاول كتابة القصة للكبار. لكن اختي ليانة بدر شجعتني على الذهاب في طريق آخر، طريق الكتابة للأطفال. ولقد تذكرت فيما بعد انني في مراهقتي التي كانت بائسة كنت قد عاهدت نفسي على ان ادافع، عندما اكبر، عن الاطفال وعن مرحلة المراهقة المليئة بالالتباسات وسوء الفهم. كانت اسئلة الاطفال والمراهقين غير مسموعة. وقلت لنفسي سأجعلها مسموعة عندما أكبر.

بعد مجموعتك القصصية الاولى اتجهت الى السينما؟

- نعم. عندما ذهبت الى المانيا للدراسة، دراسة التلفزيون والسينما في التلفزيون الالماني، وهناك طلبوا مني عمل فيلم عن القضية الفلسطينية للالمان، فعدت الى قصة كنت قد كتبتها استناداً الى شهادة طفلة فلسطينية عمرها خمس سنين اصيبت في غارة اسرائيلية على منطقة الفاكهاني في بيروت. قرأت هذه القصة على مجموعة من الاطفال الفلسطينيين والالمان وطلبت منهم ان يرسموا القصة كما فهموها واحسوا بها. ومن هذه الرسوم عملت فيلمي الاول.

ماذا رأيت في هذه الرسوم؟

- لقد انتبهت الى ان كل الاطفال الفلسطينيين رسموا الغارة بالاسود، واللون الوحيد الذي دخل على هذا اللون هو الاحمر، لون الدم! خلافاً للاطفال الالمان الذين استخدموا في رسومهم مختلف الالوان. اعطيت هذه الرسوم الى رسام الماني محترف فعالجها وقمت بتحريكها في فيلمي الاول الذي حصل على جائزة الغار الذهبية الالمانية، وجائزة مهرجان التلفزيون العربي الذي اقيم في تونس عام ١٩٨٨، وجائزة الطلائع في مهرجان دمشق السينمائي عام ١٩٨٥.

من الواضح ان هذا النجاح اغراك بالكتابة بالكاميرا بدلاً من القلم؟

- لم يكن اغراء بمعنى الكلمة. لقد انتظرت طويلاً قبل ان ادخل الى هذا الميدان. لقد عملت في الكويت مجموعة من اغاني الاطفال بالفيديو كليب لم تعبر عني كما اريد تماماً. وفي دمشق اشتغلت مساعدة مخرج لسنوات طويلة قبل ان احصل من التلفزيون السوري على فرصة حقيقية لاقدم فيلم "عروس البحرية" الذي نال جائزتين ذهبيتين، وجاء من بعده مسلسل "اللغز" الذي انتجته شركة حلب الدولية، ونال جائزتين واحدة عربية واخرى دولية. وبعدها صار الامر اقل صعوبة فاخرجت لحساب اليونيسيف فيلما عن حقوق الطفل، عرض في كل التلفزيونات العربية. وانتهيت للتو من مسلسل "ضيف الحارة" الذي يفترض ان يشاهده الاطفال في شهر رمضان.

* الجائزة ليست مقياساً*

كيف تنظرين الى هذه الجوائز التي تجمعت لديك؟

- في البداية كانت مفرحة كثيراً. كانت بمثابة شهادة واعتراف بانني عملت شيئاً، الان صارت ترعبني جداً. فالنظرة النقدية للعمل اخذت تنطلق من هذا السؤال: هل اخذ جائزة ام لا؟

لقد شاركت في عدة لجان تحكيم عالمية ورأيت عن قرب آلية منح الجوائز، وصرت اعرف ان الفيلم الافضل ليس بالضرورة هو الذي يحصل على الجائزة. مع ذلك من المخيف لي ان لا احصل على جائزة، ومن المخيف ايضاً ان احصل على جائزة! الافضل من الجائزة في تقديري حركة نقدية تنظر الى العمل من دون التأثر بموقعه في المهرجانات والمسابقات.

هناك ضجيج اعلامي عن ضرورة الاهتمام بالاطفال، الا ان ما لدينا قليل جداً قياسا الى المادة المستوردة.

- نعم، وهذا مؤلم. السبب يكمن في ان المنتج الرسمي لا يملك وعياً اعلامياً كافياً بأهمية الانتاج للأطفال، ولهذا لا توجد ميزانيات حقيقية للأطفال في التلفزيونات. في النرويج مثلاً الميزانية السنوية لبرامج الاطفال تبلغ عشرة ملايين مارك وسكانها لا يزيدون على الاربعة ملايين نسمة. هذا المبلغ المخصص للأطفال فقط يفوق الميزانية الكاملة لكثير من التلفزيونات العربية.

الدول لا تنتج ما يكفي وهي تفضل الشراء من التجار، لكن ما الذي يقدمه التجار؟

- انهم يشترون الاكثر رخصاً وما هو رخيص عادة يكون سيئاً. ولا فائدة من القاء اللوم على شركات القطاع الخاص، فهذه الشركات تريد ان تربح واعمال الاطفال مكلفة من جهة وبعض التلفزيونات تشتريها بنصف ثمن اعمال الكبار. لهذا سنسمع كثيراً عن ضرورة واهمية الاطفال لكننا لن نرى اعمالا بحجم الحديث عنها!

ليالي بدر هي زوجة للمخرج السوري المعروف هيثم حقي، وابنة للكاتب الفلسطيني الراحل الدكتور عبد الرحيم بدر صاحب كتاب "الكون الاحدب"، واخت للكاتبة الفلسطينية

البقية ص ١٠



المخرجة ليالي بدر

"هذا كتابي" لموسى برهومة

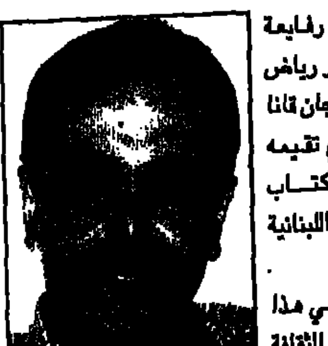
صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت مجموعة نصوص نثرية للكاتب موسى برهومة، عنوانها "هذا كتابي" في (١١٦) صفحة من القطع الوسط وهي الاولى للكاتب برهومة، والذي يواظب على الكتابة في النقد الادبي والسينما في الصحف الاردنية. المجموعة بشكل عام تذهب الى الشعر، وتلهو بلغة حارة، تتدلع في النص بضراوة وخصوبة، لغة مفتونة بخفتها وتحررها من اثقال البلاغة ولهاثها الطويل وراء الذيول "خذها وازرعها في الجبين. قارورة التكبري. خذ دمع السنوسات. خذ المزهرية المدهشة بذبولها.. خذ نصف عمري، يا نديمي، واعطني جناحين من نحاس.. علي اطير".

ويتحول برهومة في مجموعته "هذا كتابي" الى الغناء "دونك.. المكان يتنيم، والزمان ايقونة معلقة على الجدار، دونك دون رنينك، دون خفيف خطاك الكآبات سيدة، والفراغ قيصر بنياشين من ضجر. تعالي، كي اكتب على شعرك الاسود. تاريخ احزاني. تعالي كي اتلو على صدرك مزامير التياعي، واقطف من خدك القطن باقة الفتنة".

مهرجان شعري
بمناسبة ذكرى مذبحة قانا

يشارك الشعراء باسل رفايعة ويوسف عبد العزيز وطاهر رياض وعز الدين المناصرة في مهرجان قانا الشعري العربي الاول الذي تقيمه لجنة ١٤ آذار واتحاد الكتاب اللبنانيين والحركة الثقافية اللبنانية في ١٩ نيسان القادم.

ويشارك ايضا في هذا المهرجان الذي ترعاه وزارتا الثقافة والسياحة في لبنان والذي يأتي بمناسبة الذكرى الثانية لمذبحة قانا الذي اقترفتها قوات الاحتلال الصهيوني اكثر من ٣٥ شاعرا عربيا اضافة الى شعراء لبنانيين.



الشاعر باسل رفايعة

ما زالوا يسبقوننا بخطوات

● بقلم عفاف

لو خطر ببالك ان تتجول في الاسواق، ستجد انها ... بمختلف انواع السلع والبضائع.. النفيسة وغير ... الضرورية والكمالية.. الاساسية والثانوية.. وستكتشف ... تجوالك ان الناس رجالاً ونساءً يتقيدون- بشكل عام- ... الموضة ويحترمون ما تقدمه لهم دور الازياء العالمية ... مبتكرات وصرعات. اما المنازل فهي لا تخلو من ... والاجهزة الكهربائية الحديثة التي تسهل مهام ربة البيت ... فان المخترعات الترفيهية كالتلفزيون والفيديو غزت ... بيوتنا واصبح لا غنى عنها.

وقد تتساءل حينئذ: لماذا يقال عنا - في الغرب خاصة - ... اننا ننتمي لمجموعة الدول المتخلفة؟!.

فها هي شعوبنا العربية تشارك الشعوب ... بالاستمتاع بكافة منجزات التكنولوجيا الحديثة بدون ... وهذا يعني ان نمط الحياة الذي نعيشه لا يوحي بالتخلف ... نملك ما يملكون ونستهلك ما يستهلكون، فما الذي ... اذن؟!.

وقبل ان تتفاءل اخي القارىء وتعتقد اننا ارتقينا ... لنصبح في مستوى الدول المتقدمة، ادعوك ان تفكر في ... جيدا، وقد يقودك تفكيرك الى الاعتراف بالحقيقة ... الناس هناك، فعلا يتفوقون علينا!.

فالتطور الحضاري شمل كل مظاهر الحياة عندهم ... يأت فجأة، بل سبقه اعداد طويل تمخضت عنه ثورة ... علمية.. صناعية.. تكنولوجية.. قلبت الكثير من المفاهيم ... وغيرت الكثير من اساليب الحياة. اي انهم يعيشون ... ازدهار حضاري. والحضارة المزدهرة دائمة التغير ... تفاجئنا بثورات غير متوقعة في جميع ميادين الحياة ... والفكر والادب، بينما التطور الذي طرأ على مجتمعاتنا ... كل جوانب حياتنا، بل لعله لامس القشور دون ان يمس ... الجوهر.. وذلك لعدة اسباب اهمها اولا: ان حضارتنا ... فترة ركود. ثانيا: نحن استوردنا التطور ولم نصنعه ... نصنعه فهذا يعني انه لم ينضج على نار هادئة ولم يكن ... علمية فكرية كما حدث عندهم، لذا فقد تطورت عندنا ... الحياة الاستهلاكية بشكل سريع خلال العقدين او الثلاثة ... الاخيرة، دون ان يواكب هذا التطور في الاستهلاك تطور ... في الانتاج، لان تطور الانتاج يجب ان يسبقه ... العلمي.. بينما ما زلنا نسعى لهذا التقدم.. لكننا لم نصل ... بعدا. وباختصار شديد.. اهم ما يميز الدول المتقدمة عن ... المتخلفة ان الاولى تنتج ما تستهلك بينما الاخيرة تستهلك ما ... تنتجا. لانها عاجزة عن الانتاج اصلاً. لذلك سواء شئنا ام ... سنظل نعيش عالة على ما تصدره لنا اسواقهم، الى ان ... الى مستوى التقدم العلمي والتطور الحضاري الذي ... اليه. ونحن مع الاسف تطورنا من الخارج ولم نتطور من ... الداخل، لان التطور الحقيقي هو تطور الفكر وليس ... مظاهر الحياة الاستهلاكية، لذلك سنظل نعتمد ايضاً على ... يصدرونه لنا من علم وفكر!!.

وارجو الا يفهم مما تقدم اننا يجب ان نرفض ... بمنجزات التكنولوجيا الحديثة ما دمنا لم نخترعها ... على صنعها، وانما ينبغي ان نعمل على ازالة كل ... والعراقيل التي تعيق تطورنا حتى نستطيع يوما ما ان ... بركب هؤلاء الذين ما زالوا يسبقوننا بعشرات ... الخطوات، وحين نتمكن من السير في موازاتهم سيكون ... قد قلب الكثير من مفاهيمنا رأساً على عقب ليشمل التغيير ... مناحي حياتنا الثقافية والفكرية والعلمية والاجتماعية ... ستكون حضارتنا قد انتقلت من طور الركود والانحدار الى ... التقدم والازدهار، وهذا بالضبط ما نحتاج اليه حضارة ... دائمة التغير، حضارة لا تكتفي بالتلقي بل تشارك في ... والانتاج ودفع عجلة التطور الى الامام.

الانتخابات البرلمانية في اليمن وامكانات المصالحة الوطنية

تتردد الاقوال في صنعاء من امكانيات ان يوقع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) وثيقة للتنسيق والتعاون في الانتخابات البرلمانية المقررة في ١٧ نيسان المقبل مع المجلس الوطني للمعارضة. وجاء على لسان السيد عبده محمد الجندي "ان الاتفاق يضمن التنسيق والمنافسة الحرة وتوسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية واجراء الانتخابات في موعدها المحدد وتصحيح الخروقات والتجاوزات وتحكيم القضاء في كل ما يختلف بشأنه وتشكيل اللجان الانتخابية الاشرافية الاساسية والفرعية من جميع الاحزاب وفي كل الدوائر وضمان حياد الوظيفة العامة والمال العام ووسائل الاعلام واعطاء الاحزاب فرصاً متساوية لشرح برامجها الانتخابية".

واضاف الجندي "ان الاتفاق تطرق ايضاً الى ضرورة دعم المنظمات الشعبية وغير الحكومية التي ستشارك في الرقابة على الانتخابات وتشجيعها وتشكيل هيئة استشارية لرئيس الجمهورية مهمتها مساعدة اللجنة العليا للانتخابات واستكمال اجراءات تسجيل ما تبقى من احزاب المجلس لدى لجنة شؤون الاحزاب وصرف مستحقاتها المالية للاعوام السابقة".

واوضح "ان الاتفاق يعتبر وثيقة التنسيق بين المؤتمر والاصلاح شأناً داخلياً يخص التنظيمين ولا يعتبرها خروجاً عن الديموقراطية او التفافاً عليها ما دامت ليست موجهة ضد الاخرين وتفتح المجال للتنسيق مع بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية".

وعلى صعيد اخر ارجأت اللجنة العليا للانتخابات اعلان اسماء اعضاء اللجان الاشرافية الى موعد غير محدد بعدما كانت حددت موعداً لذلك. وتؤكد مصادر مطلعة ان اللجنة تدرس تغيير معايير تمثيل الاحزاب في اللجان الانتخابية لتكون نسبة تمثيل كل حزب وفقاً لحجم الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية الماضية وليس وفق الاعضاء في البرلمان وهو المعيار الذي تعارضه احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة. واعلنت بسببه رفضها المشاركة في اللجان.

هذا وكان مقرراً ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاً لها في نهاية شهر شباط الماضي، وذلك من اجل البحث في الوضع الانتخابي، وهل سيشارك الحزب في الانتخابات أم لا؟

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة اليمنية قد قررت إعادة ممتلكات الحزب، والمطبعة التي يملكها في مقدمة هذه الممتلكات. وسيكون المقر الرئيسي للحزب الاشتراكي في صنعاء.

عبد الله الاحمر

ميزانية قروض الاسكان تتحول للاستيطان

فضحت النائب تمارا غوجانسكي من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرار وزارة الاسكان بتقليص ٥٠ مليون شيكل من ميزانية قروض الاسكان لصالح المستوطنات ووصفت هذه العملية "بفضيحة". ويأتي هذا القرار بعد ان تبقى من ميزانية الاسكان لعام ١٩٩٦ مبلغ ٥٠ مليون شيكل، مخصصة لبند قروض الاسكان وقالت تمارا غوجانسكي، ان هناك العديد من القضايا الاجتماعية الملتهبة التي تستوجب تحويل ذلك المبلغ لمعالجتها، الا ان هذه الحكومة بسياستها التوسعية قررت تحويل المبلغ للمستوطنات! واضافت انه يوم قامت الحكومة في اطار تقليصات الميزانية الاخيرة، باقتطاع مبلغ ١٠٠ مليون شيكل من الميزانية المخصصة لاحد بنود الميزانية المخصصة لمساعدة مستحقي دعم السكن من الفقراء والمحتاجين ومحدودي الدخل، تأتي الآن لتسرق ٥٠ مليون شيكل اخرى لصالح المستوطنين ووصفت غوجانسكي القرار انه بمثابة جريمة مزدوجة.

نتيجة الحصار الاسرائيلي
عدد الصيادين الفلسطينيين يتقلص

تقلص عدد صيادي السمك في قطاع غزة من ١٣ الفاً عام ١٩٨٠ الى ١٥٠٠ صياد فقط السنة الجارية. جاء ذلك في تقرير اصدره "مركز غزة للحقوق والقانون". واضاف التقرير ان عدد القوارب المتوافرة حالياً لدى قطاع الصيد يراوح ما بين ٨٥٠ - ٩٠٠ قارب صغير، ويبلغ عدد القوارب الكبيرة ما بين ١٣٠ - ١٥٠ قارباً. اما كلفة تجهيز القارب الواحد لرحلة صيد فتبلغ نحو ٢٣٠ شيكل. وقد عزا التقرير هذا الامر الى الاجراءات التعسفية الاسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين التي اعتبرها من ابرز المشاكل التي تواجه قطاع الصيد في غزة. واشار الى انه تم اعتقال اربعة صيادين خلال العام الماضي وسجنهم دون اي مبرر!! واضاف التقرير ان اعتداء الجنود الاسرائيليين بالضرب على الصيادين واتلاف شباكهم في عرض البحر يعتبر انتهاكاً لحقوق الانسان والاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.. واشار الى ان الحصار الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على قطاع غزة بين الحين والآخر تسبب في جفاف اخشاب القوارب وتلف الشباك مما حرم الصياد الفلسطيني من مصدر رزقه الوحيد.

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يجتمع في القاهرة

عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعا في القاهرة برئاسة السيد حسن جمام الامين العام للاتحاد. وبحث الاجتماع في مواضيع عدة تتعلق بآثار برامج الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة وانعكاساتها على العمال العرب، ودور التنظيمات النقابية للحد من تلك الآثار، وتعزيز جهود التنمية في الوطن العربي. كما ناقش الاجتماع خطة عمل الاتحاد في غضون السنتين المقبلتين لتنفيذ البرامج التثقيفية لمختلف المستويات النقابية لمواكبة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة على المستويين المحلي والاقليمي. وناقش كذلك الموازنة العامة للمجلس في الفترة الماضية والموارد المالية المخصصة لتنفيذ خطة عمل المرحلة المقبلة والمساهمات المالية للاتحادات العمالية العربية.

البرلمانيون العرب يدعمون سورية والعراق للتوصل الى اقتسام مياه دجلة والفرات

دعا نواب من ١٧ دولة عربية الحكومة التركية الى "وقف الاجراءات المتعلقة باقامة سدود جديدة" على نهري دجلة والفرات اللذين تتشاطأ عليهما ايضا العراق وسورية، مؤكدين مساندة جهود دمشق وبغداد للتوصل الى "اتفاق حول اقتسام عادل" لمياه النهرين.

واكد ممثلو هذه الدول تمسكهم بقراري الجامعة العربية رقم ٥٢٣٣ و ٥٥٩٧ الخاصين بـ "الالتزام القومي بالحقوق الثابتة والمشروعة للدول العربية في الانهار الدولية المشتركة"، وخصوصا حقوق سورية والعراق بمياه نهري دجلة والفرات، ومساندة جهود الدولتين في التوصل مع تركيا الى اتفاق عادل لمياه النهرين. ودعا البيان الحكومة التركية الى "وقف الاجراءات التي اتخذتها المتعلقة باقامة سدود ومشاريع اخرى على مجريي النهرين من دون التشاور مع الدول المتشاطئة كما تقتضي قواعد القانون الدولي"، والى "وقف تحويل المياه الملوثة وما ينجم عن ذلك من اضرار جسيمة تمس مياه الشرب والري والبيئة في الاراضي السورية والعراقية".

وشدد المجتمعون على ضرورة "تعزيز التضامن العربي وحشد الطاقات لمواجهة الاخطار التي تتربص بالامة العربية"، وعلى حرص بلادهم على احلال السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الشرعية الدولية وصيغة مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام. وجاء في البيان ايضا ان البرلمانيين العرب "يدعون الحكومات العربية الى التضامن مع سورية وفلسطين ولبنان وتقديم كل اشكال المساندة السياسية والاقتصادية لها في سبيل استرجاع الاراضي العربية المحتلة في الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وجنوب لبنان وفلسطين".

وجهة نظر

اقتراح معروض للبيع

● عبد الكريم ابا زيد

لنتصور ان غواتيمالا احتجت على الاكوادور واتهمتها بتفجير باص مليء بالركاب في عاصمتها، فتطحت اندونيسيا مباشرة للدفاع عن الاكوادور نافية تهمة التفجير عنها.. ماذا سيقول العالم عن اندونيسيا؟

طبعاً سيكون موقف اندونيسيا مستغرباً ومستهجناً ولا ينال احترام احد.

اما عندما تكون الدولة التي قامت بمثل هذا العمل الاخرق هي الولايات المتحدة الاميركية دفاعاً اعمى عن جريمة ارتكبتها اسرائيل في تفجير باص مليء بالركاب الابرياء في العاصمة دمشق وهم عائدون الى اهلهم للاحتفال برأس السنة، فإن الامر يختلف من حيث اثارته للاشمئزاز والقرف خاصة بعد ان استنكرت معظم دول العالم هذا الحادث الاجرامي الخطير.

وعندما تدعي امريكا انها ضد الارهاب وتستنكره وتلاحقه اينما حدث فإنها في الواقع تستثني اسرائيل التي يحق لها ما لا يحق لغيرها من تفجير باصات واغتيال مناضلين عرب ضد الاحتلال بحجة الدفاع عن النفس.

انا في الواقع لا ألوم الحكومة الاميركية على موقفها المنحاز دوماً الى اسرائيل ولا اتوقع منها موقفاً مختلفاً خاصة عندما اتحفتنا بموقف مماثل من مجزرة قانا البشعة واصرارها بعناد على عدم ادانة اسرائيل رغم ادانة العالم أجمع لتلك المجزرة اللاانسانية.

بل ألوم حكامنا الذين، رغم ما الحقته وتلحقه بهم امريكا من اهانات وإذلال، لازالو يتهيبون من نقد سياستها إلا على استحياء ومن باب رفع العتب أوحتى من باب العتب، وكيف أنها، أي الحكومة الاميركية تحرج هؤلاء الحكام امام شعوبهم ولاتترك لهم منفذاً للدفاع عن علاقتهم معها وعدم التعرض لسياستها المنحازة كلياً لاسرائيل.

ويبقى لدي اقتراح لابريق ماء وجه حكامنا ولا يحرجهم امام امريكا وهو ان تسمح لنا حكوماتنا بأن تخرج شعوبنا بمظاهرات من المحيط الى الخليج تهتف بالعداء للسياسة الامريكية المنحازة لعدو العرب ولا تتعرض اكثر من ذلك حيث لا مانع لدينا، كي لا يجري احراج لحكامنا، ان يعتقل بعضنا ويجري تعذيبهم بشكل مخفف وان لا يدوم الاعتقال اكثر من ثلاث سنوات، وهي مدة بسيطة مقارنة بما اعتدنا عليه.

السبل لانعاش مؤسسات اتحاد المغرب العربي

اختتم اخيراً محمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي زيارة للجزائر اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الجزائري زروال لتوفير ظروف مؤاتية لانعاش انشطة الاتحاد المعطلة منذ فترة ليست قصيرة. واطلع السيد عمامو الرئيس الجزائري على نتائج زياراته ومباحثاته التي اجراها خلال جولة الى كل من تونس وموريتانيا الاعضاء في الاتحاد. كما اطلعه على نتائج مباحثات اجراها مع السيد عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء ووزير خارجية المغرب. وتأتي هذه الجولة التي يقوم بها امين عام اتحاد المغرب العربي، في الذكرى الثامنة لتأسيس الاتحاد، حيث تم ذلك بموجب معاهدة مراكش التي جرى توقيعها في شباط / فبراير عام ١٩٨٩.

ومن الجدير بالذكر ان حلم الاتحاد بقي مشروعاً لم يتجسد على ارض الواقع، حيث لم تنفذ العديد من الاتفاقيات التي وقعت بين الدول الاعضاء. فقد بقي ٢٦ اتفاقاً صادق عليها مجلس الرئاسة حبراً على ورق، فيما راوح حجم المبادلات التجارية بين بلدان الاتحاد بين ٣ و ٥ في المائة فقط من تجارتها الخارجية، بينما وصل حجم مبادلاتها مع بلدان الاتحاد الاوروبي ٧٠ في المائة من الحجم الاجمالي لتجارتها الخارجية.

ويمكن القول ان انهيار الثقة بين البلدان المغاربية وتفجر خلافات ثنائية كثيرة خلال السنوات الاخيرة جمد نشاطات الاتحاد. ورغم ان الاتحاد قطع خطوات ملموسة في اقامة مؤسسات مغاربية في مختلف المجالات، الا انها بقيت بدون مضمون او نشاط يذكر جراء حالة الشلل التي هيمنت على علاقات بعض البلدان الاعضاء.

السودان ورحلة الانقاذ من ... "حكومة الانقاذ"؟

بقلم : عرفان نظام الدين

قبل حوالي الشهرين من وقوع الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، زرت السودان والتقيت بعدد كبير من القادة السودانيين، وبينهم رئيس مجلس الرئاسة السيد احمد علي الميرغني، ورئيس الوزراء السيد الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية، وزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي، وامام الطائفة الختمية وغيرهم.

كان كل شيء يبدو طبيعياً في هذا البلد العربي العريق، ولم يكن احد يشك في ان الهدوء الذي يشهده كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة باستثناء الدكتور الترابي، السياسي المحنك ومخترع فتوى "فقه المصلحة"، الذي اكد لي في مقابلة اجريتها معه ان الوضع على حافة بركان اذا لم يتم تدارك الخلافات السياسية القائمة. ولم يخف ابداً "السر المرتقب" عندما قال لي بصراحة: ان انقلاباً عسكرياً سيقع خلال اشهر قليلة اذا استمر الحال على ما هو عليه، مشيراً الى ان النظام العسكري الذي سيحكم السودان سيكون اسوأ واكثر ديكتاتورية من نظام الرئيس الاسبق جعفر نميري.

واكثر ما لفت انتباهي ان هذه "الصراحة المتناهية" او هذه التهديدات العلنية المباشرة لم تلق من السيد الصادق وحلفائه سوى اللامبالاة والاهمال والاستخفاف، مع استبعاد تحرك الجيش لقلب نظام حكم ديموقراطي، جاء بارادة الشعب عبر انتخابات عامة نزيهة، ولدت من رحم انتفاضة شعبية لا مثيل لها، هي انتفاضة رجب، التي تحالف فيها الشعب والجيش بجميع فئاته. ولا شك ان هذه اللامبالاة بل والثقة الزائدة هي التي سهلت تنفيذ مطامع المغامرين من ضباط الجيش، ومعهم اصحاب الغايات والمطامع والطموحات وشجعتهم على اسقاط النظام الديموقراطي واعلان قيام ما يسمى "بحكومة الانقاذ الوطني" القائمة على تحالف هؤلاء الضباط مع الجبهة الاسلامية بقيادة الترابي الذي تمكن من خلال "فقه المصلحة" ان يكون النجم الساطع والقوة الفاعلة بصورة علنية ومن وراء الستار في كافة الانظمة المتعاقبة على حكم السودان من عهد النميري الى عهد الديموقراطية الى عهد البشير، كما كان من خلال اسلوبه المميز وحاسة الشم لديه، اول من يغادر المركب قبل ان يغرق، طلباً للسلامة واستعداداً لدور جديد يقوم به في نظام قادم، وهو يشبه الى حد بعيد دور السياسي السوري الراحل اكرم الحوراني في سورية خلال فترة الانقلابات العسكرية في الخمسينات وبداية الاربعينات مع فارق الاختلاف بين الشعارات الاشتراكية والاسلامية. والثقة الزائدة التي يصفها البعض بالغرور كانت احد اسباب السهولة التامة للانقلاب العسكري الذي نفذ تحت جنح الظلام، فزاد سواد ليل ونهار السودان حلكة وظلاماً. واذكر انني خلال زياراتي للقيادات في تلك الفترة انني كنت انتقل بسهولة ويسر: لا حواجز ولا رجال امن لدرجة انني وصلت الى مبنى رئاسة الوزارة المتواضع فلم اجد حرساً ولا رجال امن، وتوجهت مع مرافقي الى الطابق الثاني، فلم نجد احداً يسألنا او يستغرب تواجدنا في اهم مقر حكومي، الى ان جاء سكرتير الصادق ورحب بنا وادخلنا الى مكتب رئيس الوزراء وكأننا ندخل الى مكتب موظف بسيط في أية دائرة حكومية عربية. وتكرر المشهد في القصر الرئاسي وفي وزارتي الاعلام والخارجية ، وفي بيت الميرغني وحتى في بيت الترابي. وعندما سألت الصادق مستغرباً هذا الاهمال اجابني ضاحكاً: كيف تسألني وانت تعرف تماماً طبيعة الشعب السوداني: طيبة وتسامح ونبذ للعنف وتعامل طبيعي اخوي بين الحاكم والمحكوم، لا حواجز، ولا جدران خوف، ولا تسلط. وعندما قلت له: هذا صحيح، واعرفه كما اعرف طبيعة الشعب السوداني النبيل واسلوبه الحضاري في التعامل والتسامح والتساكن، ولكن الحذر واجب والوقاية خير من العلاج خاصة وانني سمعت انه ليست لديكم اجهزة امن مختصة او ما يسمى "بالمخابرات" و "المباحث". رفع الصادق يديه الى السماء وقال: الله هو الحامي وهو العلي القدير... وانا، كما شاهدت انتقل بسيارتي الخاصة بدون مواكب ولا حراسة الا من بعض المرافقين الذين تقتضي الضرورة ان يكونوا معي في تنقلاتي. هذا هو الجو العام الذي كان سائداً في السودان قبل اشهر قليلة من وقوع الانقلاب المدمر الذي اكل الاخضر واليابس في السودان ، رغم ان البلاد كانت تمر بأزمة سياسية خانقة بسبب الخلاف بين قطبي الائتلاف الحاكم: الأمة والاتحادي، وهو خلاف تقليدي قديم بين طائفتي الانصار والختمية، كان احد الاسباب الرئيسية لما شهده السودان من بلاء وما شجع الجيش على الانقضاض على الحكم، وزاد في العقدين الماضيين عامل تزايد قوة " الجبهة القومية الاسلامية" بزعامة الترابي في عهد النميري اولاً ثم في العهد الديموقراطي عندما شارك في الائتلاف الحكومي ثم انسحب منه وتحول الى "صاعق تفجير" ومصدر توتر دائم انتهى بعد الانقلاب ليكون وصياً وشريكاً وربما محرضاً وحاكماً من وراء الستار تارة، وبصورة علنية سافرة تارة اخرى.

وسط اجواء "التوتر السياسي" والقلق الشعبي، والصعوبات المعيشية وتأخر معالجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة تجمعت خيوط مؤامرة قلب نظام الحكم الشرعي باتصالات مباشرة مع جبهة الترابي، وحسب مصادر عليمة، مع اتصالات سرية مع جهات اقليمية سارع بعضها الى الترحيب بالانقلاب في ساعاته الأولى ثم اكتشف "المقلب الذي شربه" ليتحفظ بعدها ويضع يده على حقائق ووقائع تثبت ضلوع النظام الجديد في عمليات عدائية ضده... كما جرى بالنسبة لمصر بالذات التي ذاقت الامرين من الجار العزيز.

ولكن ماذا حقق نظام الانقاذ؟ ولماذا قام؟ وكيف كان الوضع السياسي والاقتصادي يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، ولماذا استمر هذا التدهور وتواصل الدمار حتى وصل السودان الى اتون حرب اهلية مدمرة ليس فيها منتصر، والشعب فيها هو المهزوم والمحزون ودافع الثمن مضاعفاً؟

لقد وقع الانقلاب والسودان يحتضن "جنين" الديموقراطية ويحاول تغذيته وحمايته ورعايته حتى يكبر ويشتد ساعده ليبني نظاماً قوياً ثابتاً لا اهتزاز فيه ولا حساسيات وتصفيات حساب ولا مجال لمغامر او طامع او طامع لكي يتسلل تحت جنح الظلام ويفرض ارادته بالقوة المسلحة وبالعنف والارهاب و "بيوت الاشباح". فالشعب السوداني ديموقراطي في طبعه يؤمن بالحوار والتعايش ويرفض العنف والدم واكبر دليل على ذلك تمكنه من صهر اكثر من ٦٠ عرقاً وعشرات الانتماءات القبلية والمذهبية والدينية في بوتقة وطن واحد.

ووقع الانقلاب، وهذه علامة استفهام كبرى لم يحاول احد تفسيرها، في الوقت الذي تم فيه التوصل الى صيغة اتفاق لاحلال السلام في جنوب السودان واقامة ائتلاف ينهي المحنة ويوقف النزيف الدامي ويضع البلاد امام مرحلة البناء والاستقرار.

كما وقع الانقلاب في مرحلة بدأ فيها الاستعداد للانتقال من الفوضى الاقتصادية والمصاعب الجمة الى وضع الانظمة والحلول للمشاكل القائمة وهي كثيرة.

ووقع الانقلاب فيما كان السودان يحاول استعادة دوره القومي والديني والتاريخي باقامة علاقات ودية ومتوازنة مع جميع الاشقاء والجيران بدون استثناء، وهو دور الجسر الحضاري بين العرب والافارقة، ودور السد المنيع في وجه اية حملة معادية ضد العرب والمسلمين.

وعندما قام انقلاب "الانقاذ الوطني" ردد اركانه شعارات براقة في اطلاق الوعود التي ستحول السودان الى جنة الله على الارض وتمنح السودانيين كل ما يحلمون به ويتمنونه، ولكن اين الحقائق كل هذا بعد ٨ سنوات:

* لقد أجهض النظام الديموقراطي وهو جنين، وقام على انقاضه نظام عسكري يتفرد بالسلطة والقرار ويضع البلاد امام مستقبل مجهول غامض لا دور فيه للشعب ولا رأي لأصحاب الراي ولا حرية للمواطن ولا حقوق للانسان.

* لم يتمكن النظام الحالي، رغم دعواه، من تطبيق الشريعة الاسلامية الحقة، مع ان النظام الذي خلعه كان قد توصل الى صيغة تفاهم بين مختلف الفئات والاحزاب تنص على اسس تقنين الشريعة الاسلامية بكل ما فيها من تفاصيل ومبادئ واستثناءات بالنسبة لسكان الجنوب من غير المسلمين. وهذا موثق ويمكن لأركان النظام ان ينشروا نص هذه الصيغة.

* تدهور الوضع الاقتصادي بشكل خطير وتحول هذا البلد الذي كان يوصف بسلة الغذاء العربي الى موطن للمجاعة والازمات الخانقة من غلاء وبطالة وانهيار كامل للعملة الوطنية وهجرة جماعية لدرجة ان هناك من يؤكد ان عدد المغتربين السودانيين وصل الى اكثر من ٦ ملايين سوداني ينتشرون في شتى انحاء العالم بعد ان فقدوا مورد الرزق والعمل وحتى الأمل.

* كانت مؤسسات السودان متماسكة ومشهوداً لها بالنزاهة والمصداقية، فضربت في الاعماق وشلت المؤسسة العسكرية التي شهدت تسريح الوف الضباط والخبراء وتشريد المئات واعتقال واعدام العشرات. وينطبق الامر على مؤسسة القضاء الشهيرة التي شهدت سلسلة "مذابح تسريح تعسفي" ما انزل الله بها من سلطان ومؤسسات اخرى مثل الجامعات التي كانت تشهد لها حتى الجامعات الكبرى في العالم بمستوى تعليمها قبل ان تعمل فيها معاول الهدم والتخريب وتحولها الى ركام تعليم واطلال علم واوكار للتطرف.

* فقد السودان دوره العربي والاسلامي والافريقي التاريخي وعرض نفسه لحصار دولي بسبب اتهامه بدعم الارهاب واقامة مخيمات تدريب المتطرفين. وهو اليوم يقف امام واقع مر حيث جميع دول الجوار تعاديه، وعلاقاته العربية متوترة او سيئة في معظمها.

وقد يقول قائل ان هذا العداء ناجم عن تبني السودان الشريعة الاسلامية، ولكن من يقترب من الواقع يدرك سطحية هذا التحليل لأن الشريعة الحقة لم تطبق حقاً، كما ان الممارسات والاساليب المتبعة اساءت للاسلام اكثر ما افادته واعادت البلاد الى اجواء حرب مدمرة لا مخرج منها لانها ستزيد من الدمار وتقدم ارواح الالوف من ابناء السودان قرباناً لسياسات خاطئة، لأن من يدافع عن الشريعة وعن الاسلام يجب عليه اولاً ان يتحلى بالحكمة والحنكة ويلجأ للمنطق والأساليب الحضارية حتى يعطي المثل الرائع والقدوة الصالحة ويثبت انه ينبذ العنف والارهاب ويتبنى دعوة الاسلام للتعايش والمحبة والسلام.

ولا ينكر احد وجود مؤامرة دولية على السودان، وعلى كل قطر عربي، كما لا ينفي وجود عناصر عميلة لاسرائيل وغيرها في الجنوب وخارجه، ولكن كل منصف ومخلص يضع يده على قلبه خوفاً على السودان وشعبه الطيب، لأن المنهج السائد حالياً سيوصله الى الخراب اذا لم تنتصر الحكمة ويتفق الجميع على صيغة سلام وتعايش تمهد الطريق لاقامة نظام ديموقراطي قوي ينقذ ما يمكن انقاذه، فالوضع الراهن المتردي يحتم وجوب البحث عن مخرج ينقذ السودان من "حكومة الانقاذ" ويحقن دماء الابرياء ويعيد البسمة الى شفاه الاطفال . فهل يستجيب السودانيون لنداء العقل والوساطات الاقليمية واولها الوساطة السعودية المتجددة ووساطة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة؟

من موقع المحب للسودان والسودانيين ادعو الله ان تتم الاستجابة، فكفى هذا الشعب حقول تجارب وصراعات وحروب وكفاه اعمال تخريب وتدمير وقتل وتشريد؟ فهل من مجيب؟

(عن "الحياة" اللندنية)

اولبرايت تحاول تكبير حظيرة الاطلسي

عندما تأسس حلف الاطلسي بعيد الحرب العالمية الثانية كان عنوانا لمرحلة جديدة هي الحرب الباردة بين القوى الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الاشتراكي المتكون حديثا بقيادة الاتحاد السوفياتي المنتصر الاول والاساسي في الحرب. وقد رد عليه السوفيات في حينه باعلان اتفاق وارسو الدفاعي. وطوال ايام وسنين الحرب الباردة ظل حلف الاطلسي عنوانا للحرب الباردة واداة لتنفيذ مخططات الامبريالية في الحرب الساخنة ورمزا للعدوانية الامبريالية المتخمة بكافة صنوف الاسلحة بما فيها اسلحة الدمار الشامل. اما وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وزوال المنظومة المكونة لاتفاق وارسو ظل التساؤل الحقيقي حول دور الحلف بعد افول عصر الحرب الباردة واسباب الحفاظ عليه– ولكن حلف الاطلسي لم يعتبر نفسه قد حقق كل الاهداف التي اسس من اجلها بل ولم يعتبر نفسه قد حقق انتصارا ساحقا وكاملا بسقوط حلف وارسو، فهو عمليا لم ينتصر على دول وارسو بالحرب بل افاق ليجد ان العدو قد اختفى من امامه دون ان ينسحب من ارض المعركة. والانتصار يعني الاستيلاء على ارض المعركة واحتلال العدو. ولذلك فان معركة حلف الاطلسي ضد دول وارسو لن تنتهي الا بسيطرة الحلف على هذه الدول نفسها ودخول اراضيها، ليظل بعدها بقيادة الولايات المتحدة ليس القوة المسيطرة على اوربا فحسب وانما القوة المسيطرة الوحيدة في العالم وعلى العالم. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان انضمام دول اوروبا الشرقية للحلف يضمن عدم عودة الشيوعيين للسلطة كما يضمن ان السيطرة الاقتصادية الرأسمالية ستبقى عنوانا للمرحلة القادمة في هذه الدول.

وفي هذا الاطار الذي ظلت تنشط خلاله مساعي الولايات المتحدة وحلفائها في السنوات الاخيرة تأتي زيارة اولبرايت لروسيا وللدول الاوروبية في جولتها الحالية التي استغرقت ١١ يوما، زارت خلالها ٩ بلدان. وفي حين كان الهدف المعلن لزيارة روسيا التحضير لقمة هلسنكي بين يلتسين وكلينتون ظل الهدف الحقيقي هو التحضير لمؤتمر حلف الاطلسي الذي سيعقد في مدريد في تموز القادم. ومن المعلوم أن المؤتمر القادم لحلف الاطلسي سيقترح او سيتخذ قرارا بدعوة اعضاء سابقين في اتفاق وارسو للانضمام لحلف الاطلسي. والجدير بالذكر ان جميع دول اتفاق وارسو (عدا روسيا) كانت قد قدمت طلبات للانضمام، وكان آخرها بلغاريا التي تقدمت بطلبها الشهر الماضي


اولبرايت

البقية ص ١٠

فرنسا
جوبيه على صفيح ساخن

امام ازدياد نشاط اليمين المتطرف، وفي مواجهة الازمة السياسية الاقتصادية الحادة التي تعيشها فرنسا في ظل حكومة الان جوبيه، والتي ادخلت هذه الحكومة في مواجهات كبرى ومتكررة مع اليسار والنقابات العمالية انحنى رئيس الوزراء الفرنسي امام ضغط اليمين العنصري وقدم مشروعا لقانون خاص يتعلق بالهجرة يتسم بالتطرف والعنصرية حيث ان نصوصه تزيد من حالات تجريم المهاجرين وتشرّع للافكار الفاشية والمعادية للاجانب، وتتعدى على حرية الجميع عندما تفرض هذه النصوص على المدنيين ابلاغ الشرطة عندما لا يغادر البلاد ضيوف اجانب خاضعون لاجراءات تأشيرات الدخول، متذرعين بأن هذا الاجراء هو للحد من بقاء الاجانب الذين يدخلون بتأشيرات سياحية في فرنسا ويتحولون الى مقيمين دائمين.

وقد هدف الان جوبيه من هذا القانون التغطية على فشل ادارته الاقتصادية للبلاد والتي رفعت معدلات البطالة الى ١٢.٧٪ حيث يجعل من قضية الهجرة ومن الاجانب كبش فداء لمشكلات فرنسا الاقتصادية التي جلبتها او عمقتها حكومته. لكن ذلك لم يجد نفعا فقد جوبه مشروع القانون بمعارضة كبيرة من الشيوعيين والاشتراكيين ومن مختلف اوساط الشعب الفرنسي، من عماله ومثقفيه. وقد وقع ١٥ الفا من المثقفين من الكتاب والصحافيين والممثلين والمخرجين والاكاديميين والمهنيين ومن بينهم الممثلة كاترين دونوف والممثل جان مورو والمخرجان برتران تافرنييه وجان لوك غرودار عريضة ضد القانون مطالبين بالتخلي عنه.

وسرعان ما تفاقم الوضع بعد ذلك وبات الشعب الفرنسي يهدد بالعصيان المدني في حال اقرار القانون. وامام ضغط اليسار والقوى الشعبية هذا اضطر رئيس الوزراء الفرنسي للاذعان وحذف الفقرات العنصرية فيه مما اثار حفيظة جان ماري لوبان وحزبه العنصري الذي رد بدوره وطالب باجراء استفتاء عام على القانون.

وهكذا صارت الحكومة الفرنسية امام نارين، فهي موضع اتهام من اليسار لانها انحازت نحو اليمين المتطرف وحنت رأسها له، ولكنها بقيت في موضع اتهام من اليمين المتطرف في نفس الوقت حيث اعتبرها قد اذعنت لليسار. وبذلك تكون قد اضافت خسارة جديدة لسمعتها ومصداقيتها بعد هذه المعركة. وقد خسر معها الحزب الاشتراكي الفرنسي، فهو ومنذ ان قدم شارل باسكو عام ٩٣ مشروعه الاصلي الذي يُدخل عليه جوبيه تعديلات حاليا لم يقم الا بالاحتجاج الكلامي بينما يتحرك الشارع بقوة تحت ضغط الشيوعيين ودعاة حقوق الحرية المدنية والمثقفين، الامر الذي سيضطره للتحرك مع الشارع ولو متأخرا للحفاظ على بعض قوته التي فقدها في الاعوام الخمسة الاخيرة.

اما الرابح الاكبر حتى الآن فهو جان ماري لوبان وحزبه العنصري، تأتي كل هذه التحركات الحكومية لتصب في مصلحته.

امريكا اللاتينية: فقر .. جوع .. بطالة .. تسلح

تقاربت نسبة الفقر في امريكا اللاتينية لعام ١٩٩٦، من نسبة العام السابق، حيث بلغت ٤٤.٩ بالماية، اي بمعنى آخر يعيش اكثر من (١٩٠.٥) مليون انسان في حالة فقر. ومن المتوقع هذا العام ان تتسع الفجوة بين الفقراء والاغنياء، وان يزداد الجوع، والاعداد التي تعاني من سوء التغذية.

وفي مسح قامت به وكالة صحفية DPA في (١٧) دولة لامريكا اللاتينية، اظهرت وجود نسبة عالية من الفقر في امريكا اللاتينية، خاصة في نيكاراجوا حيث بلغت (٨٠٪)، جواتيمالا (٧٥.٥٪)، هندوراس (٧٥٪). وترتفع نسب الفقر في المكسيك حيث وصلت ٧٠٪ وكانت اسوأ نسبة حالات الفقر في جنوب امريكا اللاتينية في الاكوادور حيث بلغت (٦٩.٣٪) وفي البيرو (٥٠٪).

وفي الدراسة التي شملت (١٧) دولة لاتينية، تخطت نسبة الفقر في سبع دول منها نسبة ٤٤.٩٪، بينما تجاوزت ثلاث دول اخرى نسبة ٤٠٪. ويبلغ معدل الرواتب في المنطقة ١٣٤.٩٠ دولار شهريا. لكن هذه الارقام تقل كثيرا في تسع من هذه الدول مثل فنزويلا، حيث يبلغ المعدل ٣١ دولار، وفي بوليفيا ٤٤ دولار.

وقد كانت البطالة احد مسببات الفقر والجوع، حيث بلغت ١٩.٨٪ وكانت تتركز في وسط امريكا اللاتينية، حيث بلغت في نيكاراجوا ٦٤٪، وفي السلفادور ٥٥٪، وفي جواتيمالا ٤٣.٩٪، وفي هندوراس ٤١٪.

وتشير المؤشرات الى ان الاوضاع الاجتماعية غير مستقرة، ومعرضة لاضطرابات، لغياب المساواة وتراجع الاقتصاد، وتفشي الامراض الاجتماعية، كالجريمة والمخدرات والانحلال.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل من اجل حل مشاكل البطالة، الا ان الامور تتجه نحو الاسوأ خاصة مع تسارع عمليات الاصلاح الاقتصادي بتوجيه المؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدوليين.

وفي امريكا اللاتينية لا يوجد امن وظيفي، وسوق العمل غير مستقر، لتراجع الاجور، وتراجع المداخيل بنسب كبيرة لشعوب المنطقة. ويدور حديث كثير عن نمو في بعض الدول، وعقد مؤتمر قمة لهذا الموضوع في بوليفيا، لكن ما تحقق على ارض الواقع هو مزيد من سوء الاحوال لشعوب المنطقة، وزيادة في البطالة والفقر والجوع، ويتجاهل المسؤولون الحقائق المؤلمة عن شعوبهم، والمعاناة تنذر باضطرابات عميقة.

والاهم من ذلك ان اي انجاز يتحقق على صعيد الاقتصاد الكلي، لا ينعكس على المستوى المعيشي للشعوب لعدم مساواة توزيع الثروة والانتاج. فالفجوة بين الاغنياء والفقراء تتسع باضطراد، وتزداد الاعداد التي تنضم لجيش الفقراء والجياع.

الاوضاع الاقتصادية في تراجع، وينتشر المرض، والجوع والامية، وينتشر التلوث البيئي، وتعيش الطبقات الفقيرة في ظروف صحية سيئة خاصة في المناطق الريفية، دفعت البعض لهجر اراضيهم للمدينة، واضطر البعض لقطع الاشجار من الغابات والاتجار بها، مما انعكس سلبا على البيئة والمناخ.

امريكا اللاتينية وسباق التسلح

تعكس السياسة العسكرية والدفاعية الحالية لدول امريكا اللاتينية تلك التي كانت ابان الحرب الباردة، عندما كانت الولايات المتحدة الامريكية تدعم عسكريا قادة دول امريكا اللاتينية بهدف ضرب النهوض الشيوعي. الا انه وبعد انتهاء الحرب الباردة لا يوجد مبرر لمزيد من التسلح، في ظل غياب اية تهديدات امنية. وتقول مجلة الاكونومست ان حجم التسلح قد بلغ في عام ١٩٩٤ في المنطقة ١.٧٪ من اجمالي الدخل القومي، بعد ان وصل ٢.١٪ عام ١٩٨٥. الا ان المؤشرات تشير الى دخول دول المنطقة في سباق جديد نحو التسلح، حيث تميل معظم دول امريكا اللاتينية صرف المال العام على التسلح بدلا من الاحتياجات الوطنية.

وفي تشيلي تقوم القوات المسلحة بدعم وتحديث ترسانتها العسكرية، حيث يخصص ما نسبته ١٠٪– بحدود (٤٠٠) مليون دولار– من اجمالي ارباح دخل الدولة من معدن النحاس سنويا للتسلح.

نعم هناك مشاكل اقتصادية واجتماعية عميقة تهدد امريكا اللاتينية، كالبطالة والفقر والجوع والفساد والبيئة كانتشار التلوث والمرض في الاحياء الفقيرة، ومع تسارع عمليات الاصلاح الاقتصادي بتوجيهات المؤسسات المالية الدولية ازدادت معاناة شعوب المنطقة.

كلام في السياسة

استراتيجية «عيش يا كديش»

● د. مازن حنا

تقدمت وزارة التخطيط بمخطط استراتيجي!! لمحاربة الفقر على مسارين، يركز الاول على "حل مشكلة الفقر بطريقة مباشرة في المدى القصير" وذلك من خلال توسيع مظلة صندوق المعونة الوطنية، وتغيير نظام الكوبونات الى نظام القيمة العيني او النقدي، وانشاء صندوق تنمية المجتمع المحلي لتنفيذ مشاريع البنية التحتية لتطوير المناطق الفقيرة، وتقديم الخدمات الاجتماعية وخلق فرص العمل!! وذلك بتقديم العون وتشجيع المشاريع الصغيرة وانشاء صندوق لدعم هذه المشاريع!! وانشاء نظام لتطوير القدرات الانتاجية للفئات الفقيرة!! (جميع علامات التعجب مني) اما المسار الثاني فيركز على دمج استراتيجية تقليل اعباء الفقر مع استراتيجية زيادة الانتاجية الاجتماعية!! ويعتمد هذا المسار على تعميق البرامج الوطنية المعمول بها حاليا (اين هي؟) للنهوض بقطاعات التعليم والصحة والمعلومات والتكنولوجيا والبنية التحتية. وتفترض الوزارة ان نسبة الفقر في بلادنا هي ٢٠٪ فقط ولذلك تقدر للمسار الاول مبلغ ٤٠٠ مليون دينار.

ومع اني اراهن هنا ان معظم القراء لن يفهم شيئا من هذه الاستراتيجية ولن يصدقها في احسن الاحوال الا اني معجب بها فعلا. فهي تعتمد على تعليم الناس كيف يشحدون في المدى القصير بدل العمل على اجتثاث جذور الفقر ومسبباته. اما في المدى الطويل فهي تثقفنا بأهمية تعميق البرامج الوطنية؟ وتعتمد على النهوض بقطاعات تنوي الحكومة بيعها وخصخصتها حتى لا تتدخل فيها اصلا وذلك حسب استراتيجية "عيش يا كديش". وفعلا يكمن هنا بيت القصيد، فالخصخصة ومحاربة الفقر لا ينسجمان، فالخصخصة تزيد من الفقر الكمي والنوعي. وانسحاب الحكومة من تقديم الخدمات سيجعل الفقراء في وضع لا يحسدهم احد عليه في الصومال ولا في مخيمات زائير. واني اجزم هنا ان فقراء بلادنا لن يتدفأوا او يشبعوا بسماعهم لهذه الاستراتيجية ولمجمل كلام الوزارة حتى بلعود على علاته.